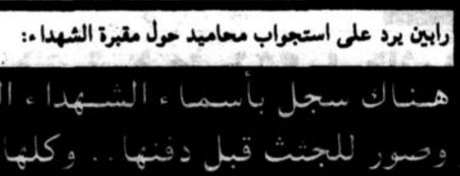






● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث وزير «الامن» يتسحاق رابين، برسالة خطية الى النائب الجبهوي هاشم محاميد رداً على استجواب قدمه بتاريخ (٩٣/٨/٤) وذلك بخصوص الاهمال اللاحق بمقبرة الشهداء الفلسطينيين في منطقة جسر بنات يعقوب واللتي كانت «الاتحاد» اول من نشر عنه قبل سنوات وعادت واثارته قبل شهر كل من «الاتحاد» و«كول بو» الحيفاوية المحلية.

وكان محاميد سأل الوزير في استجوابه ما اذا كانت المقبرة مصانة ومن هو المسؤول عن صيانتها، وعما اذا كان الوزير مستعداً لامر الجهات المسؤولة عن المقبرة بالاهتمام بها، وما اذا كانت هوية الشهداء المدفونين في المقبرة معروفة، وهل يوجد تسجيل لاسمائهم، واذا وجد هذا السجل، فما هي اسماء الشهداء؟

ورداً على السؤالين الاول والثاني جاء رد الوزير: ان المقبرة في جسر بنات يعقوب قائمة منذ سنة ٦٧، بعد

● البقية على صفحة ٥ ●

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

عرفات يحتج لدى اسرائيل على اعتقال المطاردين

«هذه خطوات عسكرية تضر بعملية السلام وتتعارض مع التفاهم الذي توصلنا اليه معاً»

الاحتلال يعتقل خمسة مطاردين، بينهم قائد «الفهد الاسود» ويضرب منزلاً في قباطية بالصواريخ

(التفاصيل على ص٤)

اشتباكات عنيفة في شوارع موسكو

● موسكو - الوكالات - جرت مواجهات جديدة، امس الاربعاء، في موسكو بين الالاف من المتظاهرين المعادين ليلتسين الذين حاولوا اختراق الطوق الذي اقامته الشرطة حول مبنى البرلمان، وبين رجال الشرطة

● البقية على صفحة ١٢ ●

من على منبر الامم المتحدة

الصين الشعبية تدعو الى تدمير جميع الاسلحة النووية

* وتدعو القوى النووية الى عدم استخدامها ضد بعضها البعض وضد بلدان لا تملكها *

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف.» - دعت الصين، امس الاربعاء، من على منبر الامم المتحدة الى التدمير الكامل لجميع الاسلحة النووية والى الشروع قريباً بمفاوضات من اجل التوصل الى معاهدة دولية تحظر

● البقية على صفحة ٥ ●

امريكا غيّرت.. واسرائيل غيّرت.. لكن

الكويت لن تغير موقفها من منظمة التحرير!

● القاهرة - و.ص.ف. - اكد رئيس الوزراء وولي العهد الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح، في مقابلة نشرتها صحيفة الاهرام المصرية، امس الاربعاء، ان بلاده لن تغير موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية.

● البقية على صفحة ٥ ●.

■ نعي ■

آل زعبي في الناصرة والقضاء وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم

الحاجة مريم ابراهيم الزعبي

(ام العبد - ارملة المرحوم بدوي الزعبي)

عن عمر يناهز (٧٣ عاما) وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الخميس ٩/٣٠ عند صلاة الظهر، من بيتها الكائن في الناصرة الى الجامع الابيض ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

الطيبة - آل عبد الرازق وآل عبد القادر وانسباؤهم وأقرباؤهم في مدينة الطيبة والخارج يتقدمون بجزيل شكرهم وعظيم امتنانهم لكل من عزاهم وواساهم بفقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

زياد عبد الرؤوف عبد الرازق

(ابو سامي)

سواء كان ذلك بالاشتراك بتشييع الجثمان او بالحضور الى بيت العزاء او بارسال البرقيات والنشر بالصحف راجين اعتبار هذا الشكر خاصا لكل منهم داعين الله ان يجزيهم عنا كل خير ويحميهم من كل شر.

تغمد الله الفقيد بوافر رحمته وانا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة واولادها وبناتها واخوتها وعموم آل حبيب وزهران والرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نهيل زهران حبيب

(ام شرقي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٣/١٠/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين.

راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

م.ت.ف. ترفض تشكيل قائمة مشتركة اسرائيلية - فلسطينية للانتخابات البلدية في القدس

*** موشيه عميراف، رئيس قائمة «السلام في القدس»، توجه الى تونس لاقناع الرئيس الفلسطيني بذلك ***

● القدس - اعلنت مستشارة بلدية القدس، سارة كامينكر، امس الاربعاء، ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت اعطاء الضوء الاخضر لتشكيل قائمة اسرائيلية - فلسطينية للمرة الاولى في القدس للانتخابات البلدية المتوقع اجراؤها في ٢ تشرين الثاني القادم.

واضافت كامينكر (تشارك في الاشراف على تشكيل هذه القائمة) ان المستشار البلدي موشيه عميراف، يأمل في تشكيل قائمة «السلام في القدس» مع فلسطينيين من القدس العربية المحتلة. لكنه تخلى عن ذلك ولم يقدم مساء الثلاثاء في التاريخ المحدد هذه القائمة.

وكان عميراف توجه منذ حوالي عشرة ايام مع اثنين من اعضاء قائمته الى تونس لمحاولة اقناع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بدعم تشكيل قائمة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة.

وقالت كامينكر التي شاركت في اجتماع تونس «لقد ابلغنا عرفات انه من الصعب اتخاذ مثل هذا القرار بسرعة واقترح بان يقدم له فلسطينيو القدس العربية المحتلة توصية بهذا الشأن». واضافت «وعارض القسم الاكبر من المسؤولين الفلسطينيين تشكيل مثل هذه القائمة مما افشل المشروع برمته». واعربت عن «اسفها وخيبة املها».

وقال عميراف لعرفات انه من دون قائمة فلسطينية تتمتع بثقل في قرارات المجلس البلدي «لن يبقى اي شيء للتفاوض بشأنه في القدس بعد خمس سنوات من الحكم الذاتي».

وتقترح قائمة «السلام في القدس» تجميد عملية البناء في الاحياء الاسرائيلية من القدس العربية المحتلة على الفور ومنح السكان الفلسطينيين رخصاً للبناء ووقف عمليات هدم المنازل العربية التي تم بناؤها من دون رخص بناء».

واضافت كامينكر «لقد اردنا مع الوقت بناء عاصمتين في القدس لدولتين كما تقترح منظمة التحرير».

واوضحت «ولكن واجهنا حاجزاً نفسياً من قبل القسم الاكبر من محادثينا الفلسطينيين الذين يعتبرون المشاركة في الانتخابات في القدس اعترافاً بالاحتلال الاسرائيلي».

برلمان البوسنة يرفض خطة جنيف للسلام

*** ويدعو الى احترام جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالبوسنة ***

● سراييفو - و.ص.ف. - وافق برلمان البوسنة ذو الاكثرية الاسلامية، امس الاربعاء، على خطة للسلام حول تقسيم البوسنة والهرسك، لكنه ارفق موافقته بشروط توازي الرفض.

فقد اعلن الامين العام لبرلمان البوسنة الفدو كامبارا ان البرلمان المنعقد في سراييفو وافق رسمياً «بأكثرية كبيرة» على خطة الوسيطين لكنه اشترط تخلي الصرب عن قسم من الاراضي التي استولوا عليها خلال الحرب.

وكان صرب البوسنة حذروا، امس الاول الثلاثاء، من انهم سينظرون الى اي مطلب جديد للمسلمين بشأن الاراضي كرفض للخطة.

وفي جنيف رأت على الفور اوساط الوسيطين الدوليين ديفيد اوين وثورفالد ستولتنبرغ في تصويت برلمان سراييفو رفضاً للخطة.

وقدم المسلمون، امس، ارقاما مختلفة بعض الشيء حول تفاصيل التصويت في البرلمان. ونقلت اذاعة سراييفو الارقام التي اعلنها نائب الرئيس ايوب غانيتش والتي اشارت الى تصويت ٦٩ نائباً، اربعة منهم ايدوا الخطة وعارضها سبعة فيما ايدها ٥٨ بشروط، منها تنازل الصرب عن بعض الاراضي.

ويبلغ عدد اعضاء برلمان البوسنة ٢٤٠ نائباً. لكن عدداً منهم قتل خلال الحرب المستمرة منذ ١٨ شهراً فيما يمتنع عدد من النواب الكروات والصرب عن المشاركة في اعمال برلمان البوسنة.

ويشكل تصويت النواب الرد الرسمي البوسني على آخر خطة للسلام في البوسنة والهرسك وينسجم هذا التصويت مع التصويت الذي جرى امس الاول في المجلس الاسلامي في البوسنة المؤلف من كبار المسؤولين المسلمين في كل من الحكومة والجيش والاحزاب السياسية والمنظمات الثقافية والانسانية اضافة الى رجال الدين. وكان ٢١٨ من اصل ٣٤٩ عضواً في المجلس ايدوا الخطة شرط اعادة بعض الاراضي التي احتلها الصرب خلال الحرب. وكان ٧٨ من اعضاء المجلس رفضوا الخطة بشكلها الحالي مقابل ٥٣ وافقوا عليها كما هي.

من ناحية اخرى دعا برلمان البوسنة الى احترام جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالبوسنة والمبادئ المعلنة خلال مؤتمر لندن.

كما اعلن النواب تأييدهم لمواصلة مفاوضات السلام وطالبوا بضمانات دولية لتطبيق خطة جنيف واحترام الحدود الجديدة بعد تقسيم البوسنة الى ثلاث جمهوريات عرقية.

قبرص ستطلق سراح فلسطينيين وبريطاني اتهموا بقتل ثلاثة اسرائيليين في العام ١٩٨٥

● نيقوسيا - «و.ص.ف.» - علم، امس الاربعاء، من مصدر رسمي ان قبرص قررت اطلاق سراح فلسطينيين اثنين وبريطاني وطردهم، بعد ان كان حكم عليهم عام ١٩٨٥ بالسجن المؤبد لقيامهم بقتل ثلاثة اسرائيليين.

ووقع الرئيس القبرصي، غلافكوس كليريدس، على مرسوم قضى بخفض حكم الثلاثة، الذين ادينوا بقتل ثلاثة اسرائيليين بينهم امرأة كانوا على متن يخت سياحي في مرفأ لارنكا في الخامس والعشرين من ايلول ١٩٨٥.

وقام الطيران الاسرائيلي رداً على هذه العملية بقصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في الاول من تشرين الاول مما ادى الى مقتل حوالي مئة شخص من الفلسطينيين والتونسيين.

وقال مدير دائرة السجون، داندرياس اناستاسيادس، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان البريطاني يان مايكل ديفيدسون والفلسطينيين عبد الكريم خليفة وخالد الخطيب «سيطردون الى بلد يختارونه».

ولم يوضح المسؤول متى ستتم عملية الطرد، مشيراً الى ضرورة اقامة اتصال مع البلد الذي سيستضيفهم والذي لم يحدده.

وكانت اسرائيل اكدت ان القتلى الثلاثة من السياح بينما اصر المتهمون على التأكيد انهم عملاء للاستخبارات الاسرائيلية «الموساد».

لقاء اليوم

مع الاستاذ حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية

حول: عودة «الفجر» للصدور

الهدف: «الفجر» ستعود الى الصدور.. مسائية

● في ٢٣ تموز الماضي توقفت صحيفة «الفجر» المقدسية عن الصدور بسبب ازمة مالية، وامس الاربعاء، بلغنا بأن الصحيفة ستعاود الصدور ابتداءً من منتصف شهر تشرين الاول القادم، وذلك بعد انقطاع دام ٣ اشهر ونصف الشهر. ولالقاء الضوء على ظروف الاغلاق ومن ثم الصدور من جديد التقينا الاستاذ حنا سنيورة، رئيس تحرير «الفجر».

● «الاتحاد» - متى ستعود «الفجر» الى الصدور؟

- سنيورة: حسب ما ابلغنا به، خلال ثلاثة اسابيع، وعلى الاكثر ما بين ١٥ و ٢٠ تشرين الاول المقبل.

● «الاتحاد» - هذا يعني ان الازمة المالية قد تم تجاوزها، ام ان الامر مرتبط اكثر بالازمة المالية لمؤسسات م.ت.ف؟

- سنيورة: يبدو انها ستفرج على كافة مؤسساتنا. وازمة «الفجر» في الواقع لم تكن مرتبطة بالوضع المالي داخل مؤسسات م.ت.ف. انما هي مرتبطة اكثر بقضايا مالية في مؤسسة «الفجر» ذاتها. فالصحف لها مصدران للتمويل. الاول، وهو الاساسي، من الاعلانات والمباع، وهذا تأثر كثيراً بسبب الحصار الامني المفروض، والثاني مرتبطاً بالناشر وما يضمنه من دعم مادي للمؤسسة، من جهات عربية وفلسطينية ودولية.

● «الاتحاد» - وهل سيعود كافة العاملين الى مواقعهم من جديد، وبنفس الحقوق والاقدمية؟

- سنيورة: من جهتنا سنبذل جهدنا من اجل ذلك. ففي هذه الظروف كل مواطن بحاجة الى مكان عمل. وبنفس الوقت سنحاول التوفير في المصروفات. والعائدون سيعودون بنفس الاسبقية. هناك خمسة عاملين حصلوا على تعويضاتهم ونأمل ان يعودوا الى العمل، الا اذا وجدوا اماكن عمل اخرى ويصرون على عدم العودة.

● «الاتحاد» - وبأي شكل ستكون «الفجر» الجديدة؟

- سنيورة: نطمح ان تكون في مستوى الصحف المحلية والمنافسة. وبنفس الوقت ننظر في تحديث الاجهزة. ونأمل ان نبذل جهدنا لنكون في مستوى المنافسة. وأملنا ان تستتب الاوضاع الامنية وتتاح لنا الامكانيات المادية لاصدار «الفجر» صحيفة مسائية بحيث تستطيع ان تنمو وتزدهر ذلك ان البلد بحاجة الى صحيفة مسائية تسد حاجتها. حالياً سنواصل اصدارها صباحاً والتخطيط للانتقال للاصدار المسائي. وهذا مرتبط الآن طبعاً بعدة امور. كما اننا سنعمل على اعادة تطوير «دار الفجر للاعلام» فالفجر وضعها افضل من غيرها من الصحف بحيث انها تملك مقرها. وهناك عدة امور اخرى سنعمل على تطويرها مثل بناء شبكة مراسلين في كافة مناطق البلاد.

● «الاتحاد» - وكيف ترون ارتباط عودتكم للصدور مع المرحلة الجديدة؟

- سنيورة: لا شك ان التطورات الاخيرة اعطت دفعة معنوية. فالاقتصاد المحلي، رغم الحصار المفروض، اخذ بالتحرك شيئاً فشيئاً. والناشر رتب اموره. وعلى الاقل، الدخل الذي كنا نحصل عليه قبل الاغلاق نأمل ان يعود الينا. والظروف السياسية الجديدة تدفعنا الى امام.

● «الاتحاد» - وكيف كان شعورك، وزملاءك، اثناء توقيع الاتفاق.. وانتم تعرفون انكم لن تستطيعوا اطلاع قرائكم على هذا الحدث؟

- سنيورة: «خليها على الله»! عملنا طول حياتنا من اجل الوصول الى بزوغ هذا الامل، الفجر الجديد لشعبنا. ولكن للاسف كنا غائبين عن تغطية الحدث وهذا امر مؤلم.

● «الاتحاد» - وما هو الدور الجديد للصحيفة في هذه المرحلة؟

- سنيورة: الصحافة ركيزة من ركائز العمل الوطني الهام. وسوف نواصل عملنا في التعبير عن حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وسيظل عملنا الذي مضينا فيه خلال ٢٢ سنة من عمر «الفجر» هو الارتباط بقضية شعبنا القومية، وقضايا ابنائه اليومية. وهذه هي رسالتنا.

● حسين سويطي ●

البنك الدولي ينشئ صندوقي ائتمان لغزة والضفة الغربية

بقيمة (٥٠) مليون دولار و(٣٥) مليون دولار على التوالي

● واشنطن - و.ص.ف - علم من مصدر قريب من البنك الدولي، امس الاربعاء، ان هذه المؤسسة ستنشئ: صندوقا ائتمانيا بقيمة (٥٠) مليون دولار يتم تمويله بقسم من ارباحها لتلبية الحاجات الطارئة لغزة.

واوضح المصدر ذاته ان هذا الصندوق سيكون مماثلا للصندوق الذي استخدم سابقا لمساعدة روسيا قبل ان تصبح عضوا في البنك الدولي.

وسيتم تأمين المساهمات في هذا الصندوق من ارباح الاستثمارات التي يتلقاها البنك الدولي لاعادة الاعمار والتنمية الذي يعتبر المؤسسة الام لمجموعة البنك الدولي. وقد بلغت قيمة هذه الارباح في السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران نحو ١.١ مليار دولار.

اما بالنسبة الى الضفة الغربية فان البنك الدولي سينشئ: صندوقا ائتمانيا آخر بقيمة (٣٥) مليون دولار يساهم فيه البنك وواهبون آخرون.

وسيعقد هذا الجمعة في واشنطن اول مؤتمر دولي لبحث الحاجات الاقتصادية لغزة والضفة الغربية. وسيعقد هذا الاجتماع في وزارة الخارجية الاميركية باشراف البنك الدولي وسيشارك فيه كل من اسرائيل والفلسطينيين والولايات المتحدة وروسيا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية ودول اخرى واهبة.

في اجتماع هو الاول من نوعه

عرفات والسفير الامريكي في تونس بحثا المساعدات اللازمة لاعادة بناء فلسطين

● والمسائل التي لا تزال تعوق تحقيق سلام عادل وشامل ● عرفات تلقى دعوات رسمية لزيارة العديد من العواصم الاوروبية ●

● تونس - «و.ص.ف.» - اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الاربعاء في تونس، محادثات مع السفير الامريكي في تونس، جون مكارثي تناولت المساعدات اللازمة لاعادة بناء فلسطين وآلية المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية المقبلة.

وهذا الاجتماع هو الاول منذ استئناف الحوار الفلسطيني الامريكي بعد الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الذي سبق توقيع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني بثلاثة ايام.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية ان مكارثي هنأ عرفات على «المبادرة الشجاعة» التي فتحت طريق السلام في الشرق الاوسط واستمع الى مقترحات رئيس منظمة التحرير حول حاجات اعادة البناء والتنمية في الاراضي المحتلة.

وتابعت ان عرفات شكر الرئيس بيل كلينتون وحكومته لدعمهما عملية السلام.

من جهة اخرى بحث عرفات ومكارثي «المسائل التي لا تزال تعوق سلام عادل وشامل» في الشرق الاوسط.

وذكرت وكالة «وفا»، امس الاربعاء، ان عرفات تلقى دعوتين للقيام بزيارتين رسميتين الى اسبانيا ورومانيا.

وقام السفير الاسباني في تونس فرناندو ارياس سالفادو بتسليم الدعوة لعرفات خلال لقاء في مقر القيادة الفلسطينية في العاصمة التونسية.

واضافت الوكالة ان عرفات اعرب في هذه المناسبة عن امتنان الشعب الفلسطيني لدعم اسبانيا للقضية الفلسطينية العادلة وعملية السلام الجارية.

وتابعت الوكالة ان عرفات تلقى دعوة، ايضاً امس، للقيام بزيارة رسمية الى رومانيا سلمها السفير الروماني في تونس. ولم يحدد اي موعد لهاتين الزيارتين.

ودعي عرفات الذي قام قبل اسبوع بجولة الى آسيا، لزيارة عواصم اوروبية عدة من بينها لندن وباريس وبون وبروكسل. وقالت مصادر مقربة منه ان وقته لا يسمح له بالقيام بمثل هذه الجولة قبل منتصف تشرين الاول.




«البرافدا» تندد بالدولة البوليسية التي تتجه روسيا نحوها

* اجواء القلق تخيم على روسيا حيال التدابير المتخذة ضد البرلمان والرقابة الشديدة على وسائل الاعلام * يلتسين يتعرض لانتقادات ليس من معارضيه فحسب، بل ومن مؤيديه * رجال يلتسين يضربون الصحفيين ويمنعونهم من الاقتراب من مبنى البرلمان * يلتسين يمنع صحيفة البرلمان من الصدور *

● موسكو - الوكالات - افاد المراسلون في موسكو، امس الاربعاء، ان الوسائل التي يعتمدها الرئيس الروسي بوريس يلتسين لايجاد حل للازمة التي يواجهها مع البرلمان (الذي حله الثلاثاء الاسبق) تزداد صرامة يوماً بعد يوم، كما انها تتعرض لانتقادات وتثير القلق ليس فقط في صفوف المعارضين للرئيس يلتسين لا بل بين مؤيديه. وهو في هذه المرحلة بأمس الحاجة للدعم الذي يقدمونه له.

وفيما تعرب الولايات المتحدة «عن املها في احترام القيم الديمقراطية» في روسيا يعرب رجال الصحافة من جهتهم عن قلقهم حيال الرقابة المشددة المفروضة على وسائل الاعلام وتحيزها.

وانتشار القوات التابعة للشرطة باعداد كبيرة حول مبنى «البيت الابيض» حيث يعتصم النواب المحرومون من الماء والكهرباء والهاتف من شأنه ان يعكس صورة للعالم تتناقض تناقضاً مطلقاً مع فكرة الديمقراطية التي يتباهى يلتسين بتطبيقها بحذافيرها.

واكد المسؤول عن المكتب الصحفي التابع للرئاسة الروسية، اناتولي كراسيكوف، ان رئيس الدولة «احترم وسيحترم دائماً حقوق الانسان».

غير ان رجال الشرطة المنتشرين حول مبنى البرلمان رفضوا، امس، السماح للصحفيين بالاقتراب من مبنى البرلمان وتعرض مصوران كانا في وسط تظاهرة للضرب بالهراوات على ايدي رجال الامن.

وكان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر اعرب، امس الاول، في نيويورك، عن قلق بلاده حيال احتمال وقوع اعمال عنف في روسيا. واعلن بقوله: «نأمل في ان يثبت تصرف يلتسين واعضاء حكومته احترامهم العام للقيم الديمقراطية».

ودان صحفيون روس الرقابة المشددة المفروضة على التلفزيون المركزي الذي اصبح منحازاً تقريباً ليلتسين. والى ذلك لم تشر الصحف التي صدرت مساء امس الاول الى المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس البرلمان رسلان حسبولاتوف والذي بثته مباشرة شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان». ويشار الى انه نادراً ما يلتقط بث هذه الشبكة في موسكو.

وقطعت اجزاء من برنامج تلفزيوني بث يوم السبت حول الكسندر روتسكوي الذي اعلنه النواب «رئيساً للدولة» خلفاً ليلتسين. واعلن مدير التلفزيون فياتشسلاف براغين لمتخذي هذا البرنامج: «لا حاجة في الوقت الراهن للكشف عن كل الحقيقة وعند الحاجة لذلك سأحيطكم علماً بالامر». ونقل منتجو البرنامج باتهامهم اقوال براغين الى صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا». وذكرت الرئاسة ان لا علاقة لها على الاطلاق بهذا الامر.

ويشار الى ان برنامجاً آخر الذي فيما انقطع بث برنامج ثان. ووحده البرنامج الشهير «٦٠٠ ثانية» الذي يبث على شبكة خاصة من سان بطرسبورغ يوجه حديثاً شديد اللهجة كل مساء ضد السلطة التنفيذية. وكان المسؤول عن برنامج «فرليمنا» (نظرة) علق يوم الاحد على هذه الاجراءات بقوله: «لا يمكننا القبول بمثل هذه الرقابة على الاطلاق» قبل ان يبث بالتفصيل التصريحات التي ادلى بها بعض النواب.

غير ان جميع الصحف استمرت في الصدور بشكل طبيعي باستثناء الصحيفة الرسمية التابعة للبرلمان «روسيسكايا غازيتا» والتي عمدت رئاسة يلتسين الى منع صدورها «بما ان يلتسين حل البرلمان فلا وجود له». وقالت الـ «برافدا» الصادرة صباح امس من التنديد بحرية بـ «الدولة البوليسية» التي تتجه روسيا نحوها.

ومن شأن انتشار قوات الامن حول البرلمان ان يزيد من استياء السكان المقيمين بالقرب من حي البرلمان مما يعطي لسكان موسكو الانطباع بأن شبح النظام الدكتاتوري يخيم على المكان.

واحتج رئيس البلدية في المنطقة الكسندر كراسنوف، امس، لدى السلطات وقال: «لم يعد بامكاننا جمع النفايات ومن الصعوبة بمكان تزويد محلات الاغذية بالسلع ولم يعد بامكان العجزة الذين لا يستطيعون مغادرة منازلهم الاتصال بطبيب عند الحاجة» اذ ان الخطوط الهاتفية في حي البرلمان مقطوعة منذ خمسة ايام.

ولم تعد الشرطة تسمح لاحد بالدخول الى الحي الا اذا اثبتت اوراقه انه يقيم في هذا الحي. وروت امرأة من سكان هذا الحي ما يلي: «خرجت من منزلي لاستدعاء طبيب لوالدتي المسنة غير ان قوات الامن منعته من المرور عند وصوله الى مقربة من البرلمان».

الـدمقراطية والشعبيـة قــررتـا مقاطعة اجتماع المجلس المركزي!

● دمشق - «و.ص.ف.» - اعلنت الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين، وهما من الفصائل الرئيسية الثلاث في منظمة التحرير تتخذان من دمشق مقراً لهما، امس الاربعاء، انهما ستقاطعان اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني المقرر في العاشر من تشرين الاول المقبل في تونس.

واكدت الجبهتان، المعارضتان لعملية السلام، في بيان لهما ان الدعوة الى اجتماع المجلس المركزي تهدف الى الحصول على تغطية سياسية للاتفاق الموقع بين منظمة التحرير واسرائيل والذي لم يلق مصادقة الاكثرية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وصادق عشرة اعضاء من اصل ١٣ عضوا في اللجنة التنفيذية على الاتفاق حول الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة الذي وقع عليه في واشنطن في ١٣ من الشهر الحالي.

واعتبرت الجبهة الدمقراطية بزعامة نايف حواتمة والجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش ان هذا الاجتماع هو غير شرعي لان طرفا فقد شرعيته قد دعا اليه، في اشارة الى قيادة منظمة التحرير.

وقررت قيادة منظمة التحرير في تونس دعوة هذه الهيئة الفلسطينية التي تضم حوالي مئة عضو الى الاجتماع للمصادقة على الاتفاق حول الحكم الذاتي.

«تشرين» السورية:

تغييب سوريا من عملية السلام سيزيد الاوضاع في الشرق الاوسط تعقيداً

● دمشق - «و.ص.ف.» - قالت صحيفة «تشرين» الحكومية، امس الاربعاء، «انه لا يمكن ان يتحقق السلام في المنطقة من دون سوريا» وكررت رفض دمشق للحلول الجزئية.

واضافت «تشرين» ان الاسرائيليين «يحاولون القفز فوق دور سوريا الايجابي والبناء تجاه عملية السلام ويسعون بمباركة وتأييد بعض العواصم العالمية الى الترويج لحملتهم بالقول انه يمكن ان يتحقق السلام في المنطقة من دون سوريا».

وشددت الصحيفة على انه: «لا يمكن لاحد التشكيك بجهود سوريا الساعية الى اقامة سلام عادل وشامل يستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام والى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وجنوب لبنان».

ورأت ان «تغييب طرف اساسي في عملية السلام كسوريا سيزيد الاوضاع تعقيداً في المنطقة وسيقضي بالتالي على كل الامال المعقودة على السلام العادل والشامل» مشيرة الى ان «الحلول الجزئية لا تصنع سلاماً حقيقياً».

وجددت الصحيفة الدعوة التي وجهتها الى الولايات المتحدة «لممارسة دورها كشريك كامل ووسيط نزيه لصالح السلام الشامل وتفعيل عملية السلام بعيداً عن الصفقات المنفردة والتسويات الجزئية».

اعتباراً من امس الاربعاء

غالي تحت حماية قوات الامن الامريكية!

* ردود فعل غاضبة بين اعضاء الجهاز المكلف بأمن المنظمة الدولية *

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف.» - علم من مصادر مطلعة في مقر الامم المتحدة، ان السكرتير العام للمنظمة الدولية، بطرس غالي، وافق على ان يكون تحت حماية قوات الامن الامريكية اعتباراً من امس الاربعاء.

وكان مسؤول امريكي اعلن، في وقت سابق، ان وزارة الخارجية الامريكية لاحظت ان هناك ضعفاً في الحماية الخاصة بالسكرتير العام. واوضح ان واشنطن «عرضت المساعدة في حمايته».

وقد اثار التصريح الامريكي ردود فعل غاضبة من قبل الجهاز المكلف بأمن المنظمة الدولية. وقال كيث والكوت، احد مسؤولي جهاز الامن، ان الاقتراح الامريكي «اهانة خطيرة» لكل الذين عملوا طوال ٤٨ سنة على حماية ستة من الامناء العامين للامم المتحدة ومساعديهم.

وتقول مصادر في الامم المتحدة ان غالي كان تلقى تهديدات بالقتل من قبل عناصر اصولية مصرية متطرفة. وكانت السلطات الامريكية اعلنت في حزيران الماضي وبعد الانفجار الذي استهدف مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك (شباط الماضي) انها احبطت عدة محاولات للاعتداء على عدد من المواقع في نيويورك بينها مقر الامم المتحدة.

عرفات يحتج لدى اسرائيل على اعتقال المطاردين

«هـذه خطوات عسكريـة تضر بعملية السلام وتتعارض مع التفاهم الذي توصلنا اليه معاً»
الاحتلال يعتقل خمسة مطاردين، بينهم قـائد «الفهد الاسود» ويضرب منزلاً في قباطية بالصواريخ

● القدس - افادت مصادر فلسطينية ان جنود الاحتلال اعتقلوا، صباح امس الاربعاء، في حملة خاصة، قائد مجموعات «الفهد الاسود» المسلحة التابعة لحركة «فتح» وهو مطارد منذ «اربع سنوات».

ووقع قائد المجموعات احمد عوض كميل (٣٢ عاماً)، وهو من بلدة قباطية، ويرافقه اربعة من رفاقه وهم اسامة نزال وعبد القادر علاونة وجمال سباعنة واحمد زكارنة في كمين نصبه جنود الاحتلال في جبال القرية.

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر ان قوات الاحتلال فرضت، يوم امس الاربعاء، حظر التجول على بلدة قباطية. وشنت حملة مداهمات للمنازل، بعد ان اطلقت القنابل الصوتية باتجاهها. وعرف من اصحاب المنازل: محمود نزال وامين ابو الرب وامين ابو خميرة.

وخلال مداهمتها اطلقت قوات الاحتلال صاروخاً مضاداً للدبابات باتجاه منزل جاسر طزازعة، مما ادى الى تصدع جدرانه.

وجمعت قوات الاحتلال الاهالي في ساحة المدرسة واستجوبتهم، بحجة البحث عن مطلوبين.

وفي قرية صير دوهمت المنازل والقيت قنبلة صوتية على المواطنة فاطمة احمد ارشيد (٦٦ عاماً)، اصيبت من جراء ذلك بجروح في جميع انحاء جسدها، ونقلت الى مستشفى جنين.

واصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، تعليماته الى د. احمد الطيبي، مستشاره الخاص، امس الاربعاء، بتقديم احتجاج رسمي الى حكومة اسرائيل على اثر العملية العسكرية التي قام بها الجيش الاسرائيلي في بلدة قباطية فجر امس الاربعاء.

وقام د. احمد الطيبي بتقديم الاحتجاج الى وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، المتواجد في نيويورك حيث تحادث معه هاتفياً ونقل له اعتراض القيادة الفلسطينية على هذا الهجوم العسكري الذي وصفه الطيبي بأنه «خرق واضح لاتفاقية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية»، مطالباً باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين وازالة منع التجول عن بلدة قباطية.

كذلك فقد نقل د. الطيبي هذا الاحتجاج رسمياً الى د. يوسي بيلين نائب الوزير في وزارة الخارجية واوضح له ان هذه الخطوات العسكرية تضر بعملية السلام وتتعارض مع التفاهم الذي تم التوصل اليه في هذا المضمار.

وهذا الاحتجاج الرسمي هو الاول من نوعه منذ توقيع اتفاقية اعلان المبادئ.

وقررت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاربعاء، تعليق حملة تجنيد شرطيين فلسطينيين بعد اعتقال قائد مجموعات «الفهد الاسود».

وقال احد مستشاري الوفد الفلسطيني، زياد ابو زياد، في مؤتمر صحفي عقده في مقر الوفد الفلسطيني في القدس «لقد قررنا وقف كل الاحتفالات وحملة تجنيد شرطيين فلسطينيين اثر اعتقال احمد عوض كميل فجر امس الاربعاء في مخيم قباطية للاجئين».

واضاف «نعتبر ان هناك هوة بين الوضع السياسي الجديد وبين ملاحقة الجيش الاسرائيلي للمقاتلين في حركة فتح مع ان هؤلاء المقاتلين اعلنوا وقف كل الهجومات».

وصرح عضو الوفد الفلسطيني المفاوض، سامي الكيلاني، لمراسل «الاتحاد» في جنين، ثائر ابو بكر، ان خطوة سلطات الاحتلال ستسبب قلقاً في الرأي العام الفلسطيني، خاصة بين الجماهير التي ايدت وباركت اتفاق السلام.

واضاف، ان هذه الخطوة التصعيدية تشكل مدخلاً للتشكيك في امكانية التزام اسرائيل ببنود الاتفاق. وحول التهديدات التي وجهها جنود وضباط الاحتلال باغلاق وهدم المنازل التي تأوي المطاردين، قال الكيلاني: ان هذا العمل هو استمرار للعقوبات الجماعية التي يمارسها الاحتلال بحق اهلنا والتي تتناقض مع نص وروح الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

اعتصام لاهالي المعتقلين الفلسطينيين امام مقر الصليب الاحمر في القدس للمطالبة باطلاق سراحهم فورا

● مدير مصلحة السجون: عدد كبير من المعتقلين الفلسطينيين سينقل الى السجون داخل اسرائيل ●

● القدس - لمراسل خاص - قام المئات من اهالي المعتقلين الفلسطينيين، امس الاربعاء، بالاعتصام امام مكاتب الصليب الاحمر في القدس مطالبين باطلاق سراح ابنائهم القابعين في سجون الاحتلال ومعسكرات اعتقاله.

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب الصليب الاحمر بالضغط على سلطات الاحتلال لاطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين بشكل فوري تمشيا مع المرحلة الحالية من اتفاقية اعلان المبادئ بين اسرائيل وم.ت.ف. كما طالب الاهالي سلطات الاحتلال باعتبار كافة السجناء السياسيين الفلسطينيين اسرى حرب وباطلاق سراحهم بمقتضى الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني.

والجدير بالذكر ان الجانب الفلسطيني يطالب ببحث قضية اطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين كخطوة اولى نحو بناء الثقة المتبادلة وكبادرة من الجانب الاسرائيلي نحو التوجه الجديد في المنطقة.

هذا وصرح مدير مصلحة السجون الاسرائيلية اريبه بيبي، امس، ان عددا كبيرا من المعتقلين الفلسطينيين سيجري نقلهم من معتقلات في الضفة الغربية وقطاع غزة الى سجون خاصة داخل اسرائيل، الامر الذي يثير مخاوف كبيرة لدى اهالي السجناء ولدى منظمات حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق المحتلة بخصوص مصير هؤلاء المعتقلين.

اضافة الى ذلك فان عددا كبيرا من المعتقلين موجود داخل السجون «بتهمة» رفع العلم الفلسطيني الامر الذي اصبح طبيعيا في هذه المرحلة - ما بعد توقيع اعلان المبادئ والاعتراف المتبادل - مما يستدعي زيادة المطالبة باطلاق سراح جميع هؤلاء لسقوط الذرائع التي استندت اليها سلطات الاحتلال لدى محاكمتهم.



● جانب من المهرجان الكبير الذي اقامته حركة شبيبة «فتح» في قرية كفر راعي تأييدا للاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني ●
(تصوير: ثائر ابو بكر)

مدير عام لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية في رسالة الى المؤسسات الممولة والداعمة:

رغم انجازات الاغاثة الزراعية فليس من الملائم الآن تحولها الى وزارة

● القدس - خاص بـ «الاتحاد»، من مركز «الاعلام الزراعي» - قال مدير عام لجان الاغاثة الزراعية، المهندس اسماعيل دعيق، انه ليس من الملائم الان، حسب اعتقاده ان تتحول الاغاثة الى وزارة للزراعة كما يطالب البعض ممن يعبرون عن اعجابهم بانجازات الاغاثة الرائعة، التي جعلت منها، المؤسسة الزراعية الفلسطينية الاولى. لكن هذا الموقف حسب المهندس دعيق «لا يحول دون ان ينخرط من يشاء من نشطاء الاغاثة في خدمة وزارة الزراعة اذا ما اراد ذلك».

وجاءت هذه الاقوال في سياق رسالة بعث بها دعيق الى المؤسسات الممولة والداعمة للاغاثة والى اصدقائها في العالم استجابة لتساؤلات واستيضاحات كثيرة تم توجيهها للاغاثة في ضوء المستجدات السياسية الناشئة والاعتراف المتبادل بين م.ت.ف والحكومة الاسرائيلية واتفاق اعلان المبادئ بينهما.

وقال دعيق في رسالته التي تعبر عن موقف «المكتب الاداري للاغاثة وغالبية طاقم الموظفين وكذلك المتطوعين» ان الاغاثة مثل الغالبية العظمى من ابناء شعبنا «تؤيد اعلان المبادئ الذي تم التوصل اليه وتوقيعه بين م.ت.ف والحكومة الاسرائيلية. وقد شجعنا على هذا التأييد البيان الواضح بان التسوية النهائية ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. فهذا هو ما كان يطالب به شعبنا منذ زمن طويل».

وفي الوقت الذي حذر فيه دعيق من «التفاؤل المبالغ فيه» فقد شدد على ان الاغاثة الزراعية كمنظمة فلسطينية غير حكومية اثبتت جدواها في تقديم الخدمات للمجتمع الفلسطيني عند الحاجة سوف تستمر في نشاطها المستقبلي «سواء تحققت التسوية السلمية التي ننشد ام لم تتحقق» واضاف «واننا نؤمن بان دورنا في تنمية القطاع الزراعي الفلسطيني سيكون مطلوبا اكثر منه في اي وقت مضى. ان السلطة الفلسطينية الوليدة لن تكون في وضع يمكنها من تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني كافة. وسيكون عليها التركيز في المراحل الاولى، على تلبية الخدمات الضرورية للمجتمع واقامة البنية التحتية الضرورية لذلك».

واشار الى ان «الممارسات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني واحترام الديمقراطية والمساواة من جانب السلطة الفلسطينية الجديدة ستكون عناصر جوهرية في انجاح نشاط المنظمات غير الحكومية الفلسطينية كما انها ايضا مقومات اساسية لنجاح السلطة الناشئة ذاتها».

لكن المهندس اسماعيل دعيق اعرب عن امله ببطلان مخاوف تولدت لدى بعض فئات الشعب «مستمدة من الممارسات السلبية وغير الديمقراطية التي قامت بها في الفترة السابقة بعض الدوائر والشخصيات الفلسطينية في المنفى» واوضح انه يعتقد ان «القيادة الفلسطينية هي بمستوى مسؤولياتها التاريخية» واضاف «واننا نعتقد ايضا بان اقامة علاقات وروابط وثيقة بين المنظمات غير الحكومية وشركائها الاوروبيين ومع البرلمان الاوروبي سيقدم بالتأكيد ضمانة لحماية الديمقراطية».

وختم مدير عام لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية رسالته بالقول «واننا نعتقد ان المنظمات غير الحكومية الفلسطينية التي اثبتت نجاحا وتفانيا في خدمة المجتمع في وقت الحاجة تستحق ان يكون صوتها مسموعا وان يتم الاعتراف بدورها وانجازاتها».

■ في الكنيست ■

هاشم محاميد يستجوب ويطالب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير المعارف امنون روبنشطاين، بالعمل على ان تصل الباصات التي تنقل طلاب عشيرة العزازمة الى المدرسة وليس الى الشارع الرئيسي الذي يبعد (٣) كم عن المدرسة، الامر الذي يضطر الطلاب الى السير مشيا على الاقدام تلك المسافة.

وجاء ذلك في رسالة بعث بها محاميد الى الوزير.

وفي رسالة اخرى طالبه بايصال المياه الى ثلاث مدارس في النقب، تعاني من النقص في المياه وهي «تل عراد» و«الطرشان» و«الفرعة».

وفي رسالة الى وزيرة العمل والرفاه اورا نمير طالب محاميد بالتحقيق في معاملة المسؤولين عن تشغيل العمال العاطلين عن العمل في احراش دائرة اراضي اسرائيل حيث تعرض العامل يوسف حجيرات من بير المكسور الى معاملة قاسية وعنصرية.

وطالب وزير الداخلية بمنح بطاقة الهوية الاسرائيلية للسيد هيثم ابو لبن، من مواليد الرملة، كان قد منع من الحصول عليها بحجة انه سكن مع والدته في مخيم الدهيشة.

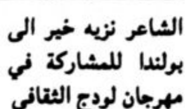
وطالبه بمنح الاقامة الدائمة في اسرائيل لزوجة السيد خليل محمود طه عبد الرحمن من قرية شعب. وللسيد راضي حسن عبد الجواد، من نابلس تزوج فتاة من ام الفحم. وللسيد ماجد ابو عودة من خانيونس، تزوج فتاة من ام الفحم. وللسيد فتحي الفهارية من قرية شويكة، تزوج فتاة من ام الفحم. وللسيدة سهام رياحي واولادها الثلاثة. وللسيد احمد حسن محمد من يعبد تزوج فتاة من طمرة.

● هاشم محاميد ●

وفي رسالة الى رابين طالبه محاميد بالافراج عن (٧٦) شبلا من سجن مجيدو وذلك كبادرة حسن نية، فيما طالب وزير الشرطة بالافراج عن (٧٠) شبلا من سجن الشارون.

وطالب محاميد وزير الشرطة بالتحقيق في ممارسات التنكيل ضد السيد عبد الناصر عبيد من الميسرية، اعتقل لاسبوعين في المسكوبية.

وفي رسالة الى رابين طالبه بلم شمل السيدة انعام العبوشي من الاردن، وعائلتها في جنين، ويلم شمل السيدة شفيقة ابو ربيع من الاردن تزوجت من شاب من مخيم الفوار قضاء الخليل.



الشاعر نزيه خير الى بولندا للمشاركة في مهرجان لودج الثقافي



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يغادر البلاد، اليوم الخميس، الشاعر نزيه خير متوجهاً الى بولندا للمشاركة في المهرجان الثقافي الدولي الرابع الذي يعقد في مدينة لودج.

ومن المنتظر ان يفتتح هذا المهرجان غداً الجمعة تحت رعاية الرئيس البولندي، ليخ فاليسا. ويشترك فيه عشرات الكتاب والشعراء والفنانين من مختلف انحاء العالم وخصوصاً من اوروبا والولايات المتحدة.

وكان المهرجان الاول قد عقد في ١٩٨٠ وذلك بهدف تقريب الثقافات ما بين الغرب والشرق.

واضافة الى الشاعر نزيه خير يشارك من البلاد الشاعر روني سوميك.

وبعد بولندا سيتوجه الشاعران خير وسوميك الى سويسرا للمشاركة في امسية شعرية خاصة تعقد في مدينة زيوريخ.

الصين الشعبية تدعو

● تتمة من صفحة ١ ●

التجارب النووية.

وقال وزير الخارجية الصيني كيان كيشان، امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك «الان وقد حظرت الاسلحة الجرثومية والكيماوية فاننا نرى انه حان الوقت لتدرج على الروزنامة الحظر الشامل والتدمير الكامل لجميع الاسلحة النووية».

واضاف الوزير الصيني «والا انه اذا كان حظر الاسلحة النووية وتدميرها لا يمكن ان يتحقق سريعاً، على القوى النووية التوافق على عدم اخذ المبادرة باستخدام السلاح النووي وعدم استخدامه ايضاً ضد بلدان لا تملكه».

وتابع المسؤول الصيني «ونحن مع بدء مفاوضات بأسرع وقت للتوصل الى معاهدة لمنع اجراء اية تجربة نووية ونحن مستعدون للعمل مع بلدان اخرى في هذا الصدد».

وكان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، اقترح (الاثنين) في خطابه امام الجمعية العامة التوصل الى معاهدة دولية لمنع انتاج اليورانيوم المخصب واعادة معالجة البلوتونيوم لاغراض عسكرية.

تشييع جثمان الشخصية الاجتماعية فايز نصرة في كفرياسيف

● كفرياسيف – لمراسلنا – شيعت جماهير كفرياسيف ووفود واسعة من القرى المجاورة ومختلف المواقع في البلاد، بعد ظهر امس الاربعاء، جثمان المرحوم فايز اندراوس نصرة، الشخصية الاجتماعية والمعروف بمشاركاته في لجان الصلح العشائري لاصلاح ذات البين في العديد من الاماكن في البلاد.

قائمة التعايش للسلام والمساواة:

نخوض انتخابات بلدية نتسيرت عيليت لتحقيق الخدمات للسكان العرب ولمكافحة العنصرية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «ومعا نستطيع الدفاع عن كرامتنا القومية والشخصية» – تحت هذا العنوان اصدرت قائمة التعايش للسلام والمساواة في نتسيرت عيليت وشارتها «لـ»، والتي يترأسها السيد سليم خوري كراسا يشمل برنامجها لدورة المجلس البلدي القادمة.

وكان اول موضوع تطرقت اليه القائمة في برنامجها: الاستمرار في النضال لقطع دابر العنصرية والتمييز العنصري في المدينة. كما جاء: «وكان قد وصل الى مسامعكم سابقا عن بوادر ومظاهر التمييز العنصري التي قاسى منها قطاع من شعبنا. فقام ممثل القائمة، سليم خوري، بالتصدي والاحتجاج على جميع المستويات من اجل محاربة هذه الظاهرة البغيضة. لكن الاصوات المتزمتة استمرت تطالب بالمحافظة على نتسيرت عيليت بلدا يهوديا وبدون عرب فيها، كما بان الشعور بالاستعلاء عندما رفض بعض «المرضى» من السكان اليهود السكن الى جانب العرب. وتطالب مثل هذه العناصر بحرمان العربي من نيل حقوقه لكونه عربيا فقط. ان ممثل القائمة لا يألو جهدا للتصدي لمحاربة استكمال التمييز العنصري بكل حزم دفاعا عن الكرامة القومية واحترام الذات».

وعرضت القائمة برنامجها الانتخابي وفي صلبه العمل على احقاق الحقوق وانجاز الخدمات للسكان العرب في عدة مجالات، منها: ● السكن والضرائب على انواعها ● فرص العمل وتشغيل العرب ● حقل التربية والتعليم ● المواصلات والشوارع ● الخدمات الاجتماعية ● النشاطات اللامنهجية والاجتماعية العامة.

واختتم الكراس بقائمة المرشحين وعددهم ٢١ مرشحا، في مقدمتهم: سليم خوري وعبد الرازق اشقيري وجانيت ابو عرب (توما) وفوزي عواد ولطفي صايغ.

كما وزعت القائمة، منشورا حول الانجازات والاعمال التي قام بها ممثلها في المجلس البلدي ومنها: ● اكمال مشروع المياه والمجاري في احياء «الكروم» العربية والاتفاق مع البلدية على تنفيذ عدة مشاريع في هذه الاحياء. وحل المشاكل البلدية الشخصية للسكان العرب ان كان ذلك في الاعفاء من ضريبة السكن او اصدار رخص عمار او اعادة ربط بيوت عربية بشبكة المياه بعد ان قطعت عنهم.

تحالف دمقراطي في قرية شعب

● د. منير حمزة مرشح التحالف للرئاسة ●

● شعب – لمراسلنا – قام، امس الاول الثلاثاء، وفد مؤلف من ممثلين عن جبهة شعب الدمقراطية، وحركة ابناء شعب، وحركة «ميرتس» بتقديم قائمة التحالف الدمقراطي لرئاسة مجلس شعب المحلي، لمأمور الانتخابات السيد اميل روك، ويرئس القائمة د. منير حمزة.

كما قام وفد مؤلف من ممثلين عن جبهة شعب وحركة ابناء شعب بتقديم قائمة العضوية المشتركة (تحالف جبهة شعب الدمقراطية وحركة ابناء شعب) المؤلفة من ١٨ مرشحا والتي يرئسها حمد سعدة، ويليه في المكان الثاني ممثل حركة ابناء شعب حسن شقور، وفي المكان الثالث محمد عبد الرحمن وفي المكان الرابع صلاح حيبي وفي المكان الخامس علي صبري بقاعي، ويختتم القائمة شريف ابو شحوف.

وجدير بالذكر انه تم في نهاية الاسبوع الفائت ابرام اتفاقيات بين الحركات الثلاث (الجبهة، حركة ابناء شعب، وحركة ميرتس) وذلك بعد اتصالات مكثفة، حيث اتفق على تراجع المرشحين الثلاثة للرئاسة، د. منير حمزة، عن جبهة شعب الدمقراطية والاستاذ اسعد غانم عن حركة ابناء شعب والسيد فيصل شحبير عن حركة «ميرتس»، عن ترشيح انفسهم للرئاسة ممثلين عن حركاتهم، ويتم الاعلان عن الدكتور منير حمزة مرشحا للتحالف الدمقراطي والقوى الوطنية الاخرى.

● منير حمزة ●

كذلك اتفق ان تكون قائمة الجبهة للعضوية مشتركة مع حركة ابناء شعب، ويتم اتفاق ارتباط فائض اصوات مع حركة «ميرتس».

هذا وقوبلت هذه الخطوة بالتأييد الواسع من قبل الاهالي وشارك المئات من اعضاء ونشيطي التحالف بتوزيع بيان الاتفاق الذي استقبل بحفاوة وترحيب.

رابين يرد على استجواب محاميد

● تتمة من صفحة ١ ●

حرب الايام الستة، ومنذ سنة ٨٢ تقوم «الرابانوت» العسكرية في منطقة الشمال بصيانة المقبرة ويتم فيها دفن القتلى من منطقة الحزام الامني ومن خارجها. كما ان المقبرة مرت بعملية تحسين، وتسييج، وتغيير لوائح ارقام القبور قبل نصف سنة. ومرة في السنة تتم عملية رش المبيدات الحشرية ومبيدات الاعشاب الضارة حول المقبرة.

وحول العظام والجماجم المتناثرة في ارض المقبرة، رد رابين ان هذه العظام احضرت الى المقبرة من تل ابيطال للدفن قبل سنة ونصف السنة. ونتيجة لاحوال الطقس القاسية هذا العام تدحرجت كمية من العظام والجماجم بسبب الامطار. وهذا الامر تمت معالجته فوراً. وشدد رابين على ان هذه الظاهرة قابلة للحدوث في اية مقبرة.

وبالنسبة للسؤال الثالث قال رابين: «ان هناك سجلاً دقيقاً يحوي اسماء المخربين المدفونين في مقبرة جسر بنات يعقوب. وهذا السجل سري».

واضاف: «ان كل جثة يتم تصويرها، وكذلك تصدر شهادة وفاة ودفن، وهذا الامر يتم ابلاغه لقسم القوى البشرية وضباط الارتباط في الصليب الاحمر الدولي».

اميركا غيّرت.. واسرائيل غيّرت.. لكن

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال المسؤول الكويتي رداً على سؤال بشأن استئناف المساعدات المالية الكويتية للقيادة الفلسطينية «كنت اود ان يكون السؤال موجهاً الى منظمة التحرير: هل تراجعت المنظمة عن تأييدها المطلق، قولاً وعملاً، لعدوان النظام العراقي على الكويت؟ وهل تخلت المنظمة عن تحالفها ضد تحرير الكويت مع صدام حسين؟».

واضاف رئيس الوزراء الكويتي «هل اعلنت المنظمة تأييدها لقرارات الامم المتحدة بشأن سيادة الكويت واستقلالها وترسيم حدودها وبطلان مزاعم النظام العراقي؟».

لكنه لم يستبعد مشاركة الكويت في المساعدات الدولية لتنمية الاراضي المحتلة مشدداً على ان الكويت «سوف تدرس امكانية المساهمة في اطار ما يقرره مجلس التعاون الخليجي» الذي يضم ايضاً المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان.



الصحفيون الايطاليون يعلنون اضرابا جديدا

● روما - «و.ص.ف» - اعلن الصحفيون الايطاليون في الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع مجددا، امس الاربعاء، اضرابا احتجاجا على مشاريع الحكومة المتعلقة بالجمعية التعاونية للصحفيين والضمان الاجتماعي للصحفيين الايطاليين.

واعلنت وكالات الانباء، وقف بثها صباح امس الاربعاء لمدة (٢٤) ساعة فيما اعلنت الصحف القراء انها لن تصدر اليوم الخميس.

واعلنت الاذاعة والتلفزيون الرسميان الايطاليان، ايضا، الاكتفاء بالحد الادنى من البث في ما يتعلق بالاخبار.

وكان الصحفيون الايطاليون اعلنوا اضرابا، يوم الجمعة، احتجاجا على مشروع حكومي لفرض الضرائب على موارد الجمعية التعاونية للصحفيين. ويعتبر اتحاد الصحفيين الذي دعا الى الاضراب، هذا المشروع تشكيكا باستقلالية الجمعية التعاونية.

جنوب افريقيا تعلن اقامة علاقات دبلوماسية مع الاردن

● بريتوريا - «و.ص.ف» - اعلن وزير خارجية جنوب افريقيا، بيك بوتا، ان بلاده اقامت علاقات دبلوماسية مع الاردن الذي اصبح اول دولة عربية تقيم مثل هذه العلاقات مع بريتوريا.

واوضح بوتا في بيان مقتضب ان بريتوريا وعمان ستتبادلان السفراء. وذكر متحدث جنوب افريقي ان بريتوريا لها «مكتب» في المغرب لكن سيتم فتح اول سفارة لها في عمان.

وقال المتحدث ان بوتا زار مصر وسلطنة عمان وقطر والاردن في حين ان نائب وزير الخارجية التونسي يزور جنوب افريقيا حاليا.

استخدام القوة ضد متظاهري «الحملة من اجل الدمقراطية» في نيجيريا

● لاغوس - «و.ص.ف» - استخدم رجال الشرطة صباح امس الاربعاء، في لاغوس الهراوات في تفريق تظاهرة نظمتها «الحملة من اجل الدمقراطية» بهدف حمل الحكومة الانتقالية برئاسة ارنست شونيكان، على تسليم السلطة لموشود ابيولا.

واستخدم حوالي خمسين شرطيا الهراوات والقنابل المسيلة للدموع لتفريق نحو (٥٠٠) متظاهر تجمعوا في ايكيجا، احد الاحياء في شمال المدينة، من اجل التوجه الى مقر الحاكم مايكل اوتيدولا.

واشعل المتظاهرون اطارات على الطريق المؤدية الى مطار لاغوس الدولي. وقالوا انهم سيحاولون التجمع امام مقر الحاكم القريب من حي ايكيجا.

ودعت «الحملة من اجل الدمقراطية»، وهي تجمع يضم حوالي اربعين منظمة لحقوق الانسان الى ثلاثة ايام من التظاهرات بدأت اعتبارا من امس الاربعاء.

ويطالب هذا التجمع بان تسلم الحكومة الانتقالية التي شكلها العسكريون قبل رحيل الجنرال ابراهيم بابانجيدا، الحكم الى موشود ابيولا الذي اعلن فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٢ حزيران الماضي والغاها العسكريون.

ليبيا توافق على تسليم مواطنيها المتهمين بتفجير الطائرة الامريكية!

*** الولايات المتحدة ترحب وتعتبر الامر تطورا ايجابيا ***

● واشنطن - طرابلس - الوكالات - اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية مايكل ماكاري امس الاربعاء في نيويورك ان موافقة ليبيا على مثول المواطنين الليبيين المتهمين بالضلوع بحادثة لوكربي امام القضاء الاسكتلندي يشكل «تطورا ايجابيا».

وقال ماكاري «اذا كان ذلك صحيحا فانه يشكل تطورا ايجابيا» واضاف ان الولايات المتحدة «تقوم الان بدراسة المعطيات».

وكانت ليبيا اعلنت، امس الاربعاء، انها لا تمانع في مثول اثنين من مواطنيها تتهمهما واشنطن ولندن بالضلوع في تفجير طائرة امريكية عام ١٩٨٨ امام القضاء الاسكتلندي.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الليبية، «اننا لا نعترض على مثولهما امام القضاء الاسكتلندي ونحن نحثهما على ذلك».

وكانت ليبيا رفضت حتى الان طلب الغرب تسليم المتهمين وتعرضت لذلك لحظر جوي وعسكري فرضته الامم المتحدة منذ نيسان الماضي.

وقال المصدر «ان الردود التي وردت على الاسئلة والتساؤلات القانونية التي توجه بها محامو المشتبه فيهما كانت ايجابية».

واضاف المصدر نفسه «ان هذه الازمة التي مضى عليها وقت طويل وسببت لشعبنا وللشعوب المجاورة اضرارا بشرية ومادية ومعنوية جسيمة لم يبق لحلها سوى خطوة واحدة هي اقناع المشتبه فيهما واسرهما ومحاميهما بالمثول امام القضاء الاسكتلندي».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هددت بتشديد العقوبات المفروضة على ليبيا اذا لم تمتثل قبل الاول من تشرين الاول الذي يصادف غدا الجمعة لمطالب الامم المتحدة، اذ نوت اتخاذ قرار «دولي» يقضي بتجميد المدخرات الليبية في الخارج.

ويتهم الغرب الرجلين وهما عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فهيمة بانهما ضالعان في تفجير البوينغ - ٧٤٧ التابعة لشركة «بان ام» الامريكية فوق بلدة لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨ مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا كانوا على متنها.

وكان وزير الخارجية الليبي، عمر المنتصر، الموجود حاليا في نيويورك طلب من السكرتير العام للامم المتحدة، بطرس غالي، «مزيدا من الوقت» لاعطاء الرد الليبي بشأن قضية لوكربي.

ويوم الجمعة الماضي، ابلغ غالي ليبيا بالتوضيحات التي طلبتها لضمان محاكمة عادلة للمتهمين الاثنين. واعتبر محاميهما ابراهيم الغويل، هذه التوضيحات «ايجابية» مشددا على براءة موكليه.

ويشار الى ان مجلس الامن يطالب ليبيا، ايضا، بالتعاون مع القضاء الفرنسي في التحقيق الذي تقوم به السلطات الفرنسية حول تفجير طائرة تابعة لشركة «يوتا» فوق النيجر عام ١٩٨٩ مما ادى الى مقتل ١٧٠ شخصا.

● الامين خليفة فهيمة ●

● عبد الباسط علي المجراحي ●

الحكومة الانغولية مستعدة لاستئناف المفاوضات مع حركة «يونيتا»

● لشبونة - و.ص.ف - علم ان حكومة لواندا مستعدة لاستئناف مفاوضات السلام مع الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام (يونيتا - معارضة مسلحة) «ما ان تعطي الاسرة الدولية الضوء الاخضر لمباشرة المفاوضات».

وجاء ذلك في التصريح الذي ادلى به الوزير الانغولي لشؤون الادارة العامة انطونيو بيترا نيتو امس الاربعاء في لشبونة.

غير ان بيترا ذكر ان الشرط الرئيسي لاستئناف المفاوضات يتعلق بموافقة يونيتا على قرارات مجلس الامن الدولي واتفاقات البرتغال ونتائج الانتخابات التي نظمت في ايلول العام الماضي.

وكان الوزير الانغولي نقل أمس الاول الثلاثاء رسالة من الرئيس الانغولي خوسي ادواردو دوش سانتوس الى رئيس الوزراء البرتغالي انيبال كافاكو سيلفا تتعلق بالوضع السياسي الراهن في انغولا.

وافاد قائلا: «الحكومة مستعدة لاستئناف المفاوضات مع يونيتا ما ان تعطي الاسرة الدولية الضوء الاخضر لذلك غير انه يجب عدم الخوض في هذه المفاوضات دون معرفة نتائجها».

ورأى بيترا نيتو ان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على يونيتا تعتبر «ايجابية» اذ انها حسب رأيه «ستساهم في ارساء الدمقراطية في صفوف يونيتا دون فرض عقوبات سياسية عليها». واضاف بقوله: «ستحول العقوبات المفروضة دون استمرار يونيتا في خوض عملياتها العسكرية التي تتناقض كل التناقض مع المبادئ الدمقراطية».

وللتوصل الى احلال السلام في انغولا يجب حسب رأيه التوصل الى «تشاور» بين الطرفين «بمساعدة الاسرة الدولية والاطراف السياسية الداخلية اضافة الى الوسائل التي يتحلى بها مجلس الامن الدولي».

السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي يعلن تخليه عن قيادة الحزب في مطلع العام القادم

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن جورج مارشيه (٧٣ سنة) في رسالة رفعها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي انه سيتنحى خلال المؤتمر العام للحزب في شهر كانون الثاني من العام المقبل عن منصب السكرتير العام للحزب الذي يشغله منذ عام ١٩٧٢.

وقال مارشيه، في رسالته المؤرخة في ٢٨ ايلول الجاري: «لا اريد بعد المؤتمر الـ ٢٨ الاستمرار في تولي مهام القيادة في حزبنا». وعمد المكتب الصحفي التابع للحزب، امس الاربعاء، الى الكشف عن مضمون الرسالة.

واضاف مارشيه: «انني في هذا المنصب منذ ٢٠ سنة وبلغت الـ ٧٣ من العمر. فما الفائدة من الاستفاضة في الشرح حول الاسباب التي دفعتني لاتخاذ هذا القرار. انها واضحة جدا».

واضاف انه سيبقى «كما كان دائما من انصار الحزب» وان ولايته كنائب «ولاية تتطلب الكثير من الجهد والعمل». واستطرد قائلا: «ولن اقبل باي منصب فخري ولا بأي مسؤوليات سيتم ايجادها في هذا الصدد. فلتطرح هذه الاساليب جانبا».

ومن الان وحتى يحين موعد انعقاد المؤتمر يعتزم مارشيه «بان يقوم بجميع المسؤوليات الملقاة على عاتقه» خلال ولايته الحالية على اكمل وجه.

● جورج مارشيه ●

الاستماع الى افادات المتهمين بالتخطيط لاغتيال الملك حسين

● عمان - «و.ص.ف» - استمعت محكمة امن الدولة في جلستها العلنية السابعة، امس الاربعاء، الى افادات المتهمين بالتخطيط لاغتيال الملك الاردني، حسين، في حزيران الماضي، وذلك بالرغم من تحفظات هيئة الدفاع على هذه الافادات باعتبارها اخذت «بالاكراه».

وفي بداية الجلسة قرر رئيس المحكمة ابراز افادات المتهمين وضمها الى محاضر المحاكمة «على ان يعود لهيئة المحكمة تقدير مدى قانونيتها وانتاجيتها عند مرحلة وزن البينة».

وبعد تلاوة افادات المتهمين التي تلاها المدعي العام «انكرت» هيئة الدفاع صحتها واكدت عدم التسليم بما ورد فيها كما تحفظت باثارة كافة دفوعهم حولها.

وخلاصة الافادات ان المتهمين «اقروا» بلسانهم لدى استجوابهم امام الادعاء العام وتحدث بعضهم عن مخطط لاغتيال الملك حسين باستخدام الحربة المثبتة على راس البندقية او بواسطة مسدسين. وكان مقررا ان يصوب المسدسان من مسافة قريبة باتجاه راس الملك حسين، تحسبا لان يكون لابسا سترة واقية للرصاص، وذلك اثناء تفقده طابور الخريجين في جامعة مؤتة العسكرية جنوب البلاد.

وتحدث بعض المتهمين في افاداتهم عن اعتقادهم بان نظام الحكم في الاردن «لا يحكم بما انزل الله ويجب تغييره توطئة لتغيير انظمة الحكم في الدول المجاورة سوريا والعراق ومصر العميلة لبريطانيا وامريكا».

يذكر ان المتهمين اكدوا في بداية المحاكمة براءتهم من التهم المنسوبة اليهم.

ويمثل امام المحكمة ثمانية من ناشطي حزب «التحرير الاسلامي» المحظور في البلاد فيما يحاكم غيابيا اثنان آخران فاران من وجه العدالة.

ويواجه المتهمون، من بينهم ستة تلاميذ في جامعة مؤتة، ثلاث تهم هي: «الاشتراك في مؤامرة للاعتداء على حياة الملك حسين، العمل على تغيير دستور الدولة بطريقة غير مشروعة والانتساب الى جمعية غير مشروعة».

كلمة الاتحاد

غباء أم تخريب..؟!

■ لا شك في ان عمليات المداهمة التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في قباطية، امس الاربعاء، واعتقلت خلالها خمسة مطلوبين بينهم قائد «الفهد الاسود» في منطقة جنين وقصفت منزلاً بصاروخ.. هي استفزاز خطر قد يجر في اعقابه ردود فعل اكثر خطورة من شأنها فقط ان تخدم اعداء السلام.

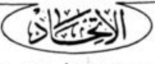
لقد سبق وذكرنا ان المطلوبين هم جند منظمة التحرير الفلسطينية. هم من خيرة مناضليها. والدور الذي ينتظرهم في المرحلة القادمة، هو حماية الاتفاق بين حكومة اسرائيل وبين م.ت.ف. والكل مقتنع بأنهم سيفعلون ذلك بنفس روح الاخلاص والتفاني التي تزودوا بها وهم يقاومون الاحتلال. فما معنى المداهمات التي يشنها الاحتلال ضدهم بالذات؟ أليس هذا استفزازاً لهم ولرفاقهم، حتى يعودوا الى حمل السلاح والمقاومة؟! أليس هذا استفزازاً لاهلهم ولشعبهم، حتى تتبدد آمالهم بالسلام وتسيطر عليهم الشكوك في نوايا حكومة اسرائيل تجاه السلام؟

ان هذه المداهمات تنبع من احد امرين، فاما من غباء مطبق في التعامل مع الشعب الفلسطيني، واما تخريب مقصود في عملية السلام.

ونحن، اذ نتمنى ان لا ينجر الجانب الفلسطيني وراء الاستفزاز ويختار القنوات الدبلوماسية المفتوحة للاحتجاج وللرفض وللاصرار على تغيير تعامل الاحتلال مع الشعب الفلسطيني كله وخصوصاً مع مناضليه، الاسرى او المطلوبين، لنرى من الواجب مطالبة انصار السلام الحقيقيين وغير المترددين في الحكومة وفي الكنيست وفي الشارع الاسرائيلي.. بالضغط على رابين وجنرالاته لوقف هذه الاستفزازات التخريبية تماماً والتفاوض على حل مناسب لهذه المشكلة.

ففي كل الاتفاقات السلمية، او حتى اتفاقات وقف اطلاق النار بين المتحاربين، تطرح قضية الاسرى والمناضلين وتحظى بأرفع مكانة وبأعظم الاهتمام. فكم بالحري، حين يكون الحديث عن مقاتلين ثوار، مشردين في الجبال.. ولكنهم ما ان تلقوا الامر من القائد بالتوقف عن العنف، حتى اصدروا بياناً يعلنون فيه امتثالهم للاوامر وتجندهم في المعركة من اجل دعم الاتفاق وتثبيت دعائم السلام!!

(«الاتحـــــــاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥١٠٦٥٠٣٦ و٥١٤٠٥٠٥٠/٤٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤.)
■ مكتب عكا - ساحة ارض - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة المهلل - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس - ٠٤/٦٧١٤٥٧.)

من ملفات الوثائق الاسرائيلية السرية

الملك حسين التقى غولدا مئير في تل ابيب سراً يوم (٢٥) ايلول ١٩٧٣ وقال لها:

معظم وحدات الجيش السوري وضعت في حالة «تأهب لما قبل الهجوم»!

● لقاء حسين - رابين الذي عقد، على ما يبدو، في العقبة في مطلع الاسبوع الجاري كان مستحقاً منذ (٧) تموز ١٩٩٢ ●



● الدعاية تقول ان رابين والملك حسين التقيا هنا، في هذا القصر في العقبة ●

● في مهبط للطائرات العمودية محاذ لمنزل فوق رابية غير بعيد عن الشارع الرئيسي والمزدحم في تل ابيب حطت، في (٢٥) ايلول ١٩٧٣، طائرة هليكوبتر تابعة للجيش الاسرائيلي. من هذه الطائرة هبط، بتؤدة، الملك حسين الذي كان يرافقه رئيس حكومته الجديد، زيد الرفاعي، ومجموعة من الموظفين الكبار.

ورغم ان الوقت كان يقارب ساعة الغروب عرف الملك البناية القارحة من زياراته السابقة. وكان يعتقد ان البناية هي مسكن رئيس الحكومة، غولدا مئير.

خلال هذا اللقاء، تحادثت غولدا مع حسين حول ما هو حاصل في الحدود الشمالية. وقالت اموراً لم تكن جديدة على الملك.

● حسين: بلغنا نبأ من مصدر موثوق يقول ان معظم وحدات الجيش السوري وضعت في حالة تأهب لما قبل الهجوم (Pre - Jump Positions) وهدف حالة التأهب هذه غير معروف بعد.

● غولدا: هل يمكن ان تنطلق سوريا نحو نشاط بدون مصر؟

● حسين: لا اعتقد ذلك. الدولتان ستعملان بتنسيق كامل.

التفاصيل اعلاه حول هذا اللقاء السري بين غولدا مئير والملك حسين مدونة في وثائق كانت سرية حتى ما قبل فترة وجيزة، عندما اميط اللثام عنها.

هذا ما رواه شلومو نكديمون، المعلق للشؤون العسكرية والاستخبارية الاسرائيلية في صحيفة «يديعوت احرونوت»، وذلك في مستهل مقالة نشرتها الصحيفة، امس الاربعاء، تحت العنوان المثير: «حسين حكى لغولدا: الجيش السوري دخل في حالة هجوم».

ويمضي نكديمون على هذا المنوال فيقول:

من الوثائق السالفة، التي لم تعد سرية، يتبين ان اللقاء المذكور بين غولدا وحسين، قبل تفجر حرب اكتوبر ١٩٧٣ باثني عشر يوماً، كان اللقاء العاشر بينهما منذ ان تسلمت غولدا مئير منصب رئيس حكومة اسرائيل في مطلع العام ١٩٦٩.

وفي الاشهر التي سبقت اللقاء المذكور بحث الاثنان في كيفية التطوير المشترك، الاسرائيلي - الاردني، لموارد البحر الميت. لكن في كل لقاء كان الاثنان يتحادثان بطبيعة الحال حول المواضيع السياسية. وهذا ما حصل ايضاً خلال لقائهما في (٢٥) ايلول ١٩٧٣. وقد استمع الى الحوار المدون من الجانب الاسرائيلي، فضلاً عن غولدا مئير، مدير مكتب رئيس الحكومة، مردخاي غزيت.

ولم يعرف، حتى يومنا هذا، فيما اذا كان الملك الاردني يعرف موعد بدء الحرب وآثر التكتم على ذلك خلال لقائه مع غولدا. والامر المعروف هو انه وغولدا اتفقا على ان يعقد يوم (٧) تشرين الاول (اكتوبر)، غداة بدء حرب اكتوبر، لقاء بين ولي العهد الاردني، الامير حسن، وبين وزير الزراعة الاسرائيلي، حاييم غفاتي، للبحث في كيفية الاستغلال المشترك لثروات البحر الميت.

وعلى اي حال فان اوساط الاستخبارات العسكرية قامت بفحص اقوال الملك وحاشيته في ذلك اللقاء. وهذا الفحص وجد تعبيراً عنه في الاجتماع الذي عقد يوم (٢٦) ايلول ١٩٧٣ بمشاركة رئيس هيئة اركان الجيش، دافيد اليعزر (دادو) ونائبه، يسرائيل طال ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، ايلي زعيرا ورئيس «الموساد»، تسفي زمير.

وفي هذه الجلسة قال رئيس هيئة اركان الجيش انه يعتقد بأن «الامر غير جدي». واضاف: «يبدو لي اننا لسنا على وشك حرب مع سوريا. ولهذا فليس ثمة داع لاستعدادات فعالية في سبيل منع حرب في هضبة الجولان»!

*** قصة لقاء حسين - رابين ***

من جهة اخرى ما زالت التفاصيل حول اللقاء السري الاخير بين الملك حسين ورئيس الحكومة يتسحاق رابين، تتواتر في اتجاه تركيد امر انعقاده في عرض البحر في مطلع الاسبوع الحالي.

وفي هذا الصدد كتب المحرر السياسي لصحيفة «معريف»، ألون بينكس، امس الاربعاء، يقول ان اللقاء المذكور تم على ظهر «اليخت» الملكي الخاص التابع للملك حسين في مياه خليج ايلات وشارك فيه من الجانب الاردني ايضاً كل من ولي العهد، الامير حسن ورئيس الحكومة، عبد السلام المجالي. وفي رواية اخرى لصحيفة «دفار»، فان اللقاء تم في القصر الملكي في العقبة.

واوضح بينكس ان هذا اللقاء يشكل احد استحقاقات قنوات الاتصال السرية القائمة بين حكومة رابين وبين «العرش» الاردني منذ ان اسفرت انتخابات الكنيست الاخيرة (في حزيران ١٩٩٢) عن فوز حزب «العمل» بأكثرية من المقاعد تؤهله لتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

ويكتب بينكس:

«في (٣٠) حزيران ١٩٩٢، بعد انتخابات الكنيست بأسبوع وقبل تشكيل الحكومة الحالية بأسبوعين، جاء وفد محترم من الاردن لزيارة عضو الكنيست يتسحاق رابين. وفي اللقاء، الذي عقد على ما يبدو في تل ابيب، نقل الوفد الاردني رسالة من الملك حسين الى رئيس الحكومة الاسرائيلي الموعود. وقالت الرسالة ان هناك ضرورة لعقد لقاء ثنائي من اجل تبادل الآراء حول العهد الجديد لعملية السلام وفي سبيل تنسيق الاجراءات تجاه المسألة الفلسطينية. اكثر من هذا حددت الرسالة موعداً لهذا اللقاء وهو (٧) تموز ١٩٩٢. لكن المعروف ان مثل هذا اللقاء لم يتم قط».

اما لماذا تأخر عقد مثل هذا اللقاء حتى مطلع الاسبوع الجاري فيرجعه بينكس الى رغبة حكام اسرائيل في طمأنة ملك الاردن بأن توقيع اتفاق اعلان المبادئ والاعتراف المتبادل مع م.ت.ف. لا يعني، بأي حال، ادارة الظهر للاردن ولمصالحها الامنية».

وكشف المحرر السياسي لصحيفة «معريف» النقاب عن انه مع الاعلان عن التوصل الى اتفاق مع م.ت.ف. توجهت العناصر الاسرائيلية المعنية الى رابين وشمعون بيرس لالفتة نظرهما الى ان ملك الاردن «ينتابه شعور بأنه وقع ضحية عمل مخادع وبأن مستقبل مملكته بات يكتنفه الغموض». وعند سؤال هذه العناصر عما توصي به في مواجهة ذلك كان جوابها: «يجب مصالحة الاردن واخماد مخاوف الملك. ومن واجب اسرائيل ان تكرس لديه الشعور بأنه مركب مركزي وجزء لا يتجزأ من العملية الجارية».

ولم يأت رد رابين متأخراً - يقول بينكس. فقد سارع الى التصريح بأن اسرائيل تعلق اهمية كبيرة على «استقرار المملكة الاردنية الهاشمية». ومن ذلك انتقل الى دعوة الملك حسين «الى عقد لقاء عاجل لتلخيص اتفاق السلام بيننا ولتنسيق الاجراءات والمواقف تجاه المسألة الفلسطينية»!

مقتل جنديين حرقاً .. بسبب حادث طرق مروع قرب طبعون

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – لقي مصرعهما، فجر امس الاربعاء، الجنديان، عاميت بزيت ورومي شوحط، وكلاهما في جيل ٢١ عاما من طبعون، في حادث طرق مروع، حيث تحطمت سيارتهما كليا واحترقا داخلها.

وحسب التحقيقات الاولية للشرطة، فقد توجه الاثنان الى طبعون عن طريق حيفا، في حوالي الساعة الرابعة فجرا وعند مفترق «كيشون»، انقلبت السيارة بشكل قوي فاشتعلت فيها النيران، ولم يتمكنا من الخروج منها. وعند وصول سيارة الاسعاف، لم يكن امام طاقمها الا تسجيل الوفاة.

السجــــن الاحتـــرازي لثلاثــة شبــان «تخصصوا» في المضايقات التلفونية!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «انا شاب في العاشرة عشرة من عمري، ما زلت أعزب، لكنني انوي الزواج، وهذا سيجعلني اتوقف عن مضايقة الفتيات بالتلفون».

هكذا توجه احد شبان كفركنا الى قاضي محكمة الصلح في الناصرة، خلال النظر في الشكوى التي وجهتها ضده احدى فتيات القرية، بعد ان ازعجها واهلها بالمضايقات التلفونية. ويبدو ان اقوال الشاب كانت مقنعة للقاضي فاكتفى باصدار قراره بالسجن الاحترازي لمدة اربعة اشهر خلال سنتين.

وكان القاضي، حاييم خلباز، قد نظر أمس في ثلاثة ملفات لمتهمين بالمضايقات التلفونية، وكما جاء في لائحة الاتهام الموجهة ضد الشاب الكناوي، فقد قام خلال الفترة ما بين ٩٢/٥/٢٦ و٩٢/٦/١٦ بالاتصال الى بيت احدى الفتيات بدون ان يتكلم ومن ثم يترك سماعة التلفون الى جانب جهاز الراديو بقصد مضايقة الفتاة واهلها، حتى تمكنوا من اكتشافه.

ولم ينكر المتهم التهمة التي وجهت اليه لكنه قال انه كان يقوم بهذه التصرفات بدون قصد مضايقة.

وفي ملفين آخرين ضد شابين من الناصرة اصدر القاضي قراره بالسجن الاحترازي لمدة شهرين خلال سنتين على احدهما، بينما غرم الاخر بمبلغ اربعمئة شيكل.

٧ اشهر سجن لتاجر مخدرات في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «واطلب منكم رحمة زوجي.. فانا غريبة عن هذه المدينة وزجه في السجن سيزيد من متاعبي».

بهذا الاسترحام، توجهت أمس الاربعاء، احدى النساء من القدس والمتزوجة من مواطن نصراوي الى قاضي محكمة الصلح في الناصرة، قبل صدور القرار ضد زوجها الذي اعتقل بتهمة تعاطي المخدرات والاتجار بها.

الا ان القاضي اصدر قراره، بالسجن الفعلي لمدة ثمانية اشهر على زوجها (٣٧ عاما).

وكما جاء في لائحة الاتهام، فان الشرطة قد ضبطت المتهم وهو داخل سيارته الى جانب مكتب وزارة المعارف، لواء الشمال في تسيبورت عيليت.

ضميــر الطبيب.. استيقظ بعد نصف قرن!

*** قتل (١٤) اسيرا صينيا واستعمل جثثهم لابحاث طبية ***

● طوكيو – بعد ٥٠ عاماً، استيقظ ضمير الطبيب الياباني العجوز، كين يوسا، وراح يعترف بجرائمه الطبية في حق الابرياء. «يوسا» كان طبيباً شاباً خلال الحرب العالمية الثانية، وخلال عمله في الجيش الياباني في الاربعينات، قام بقتل (١٤) مواطنا من الاسرى الصينيين لاستخدام جثثهم في الابحاث العلمية! وقال انه استخدم الجثث في اجراء تجارب على المخ وكذلك كيفية استخراج الرصاص من اجسامهم للمساعدة في علاج الجرحى بطريقة متطورة. والافظع من ذلك، انه – حسب اعترافه – كان يقوم بقطع اطراف ضحاياه، ثم يعيد تركيبها!

هذه الاعترافات المثيرة تجعل من العجوز يوسا، البالغ من العمر (٧٦) عاماً من افظع مجرمي الحرب، وكانت اعترافاته بمثابة صدمة عنيفة ليس لاوروبا والصينيين وحدهم بل لكل اليابانيين.

خلال حفل للفنان كاظم الساهر

التزاحم في مهرجان بابل او...

● بغداد – «و.ص.ف.» – تسبب الاقبال الشديد على حفل اقامه المطرب العراقي المعروف كاظم الساهر، في اطار مهرجان بابل الثقافي السنوي، في وفاة احد المواطنين العراقيين بعدما ادى التزاحم الى اصابته بنوبة قلبية.

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية، امس الاربعاء، ان التزاحم الذي حصل قبل دقائق من بداية حفل المطرب الساهر، الاحد الماضي، ادى الى وفاة احد المواطنين بالسكتة القلبية بعد ان فقد وعيه من شدة التدافع.

وانتقدت صحيفة «بابل»، التي نشرت صورة لاخلاء «جثة احد الضحايا»، بشدة الاجراءات التي تطبقها محافظة بابل على زوار المهرجان والتي «تسببت في سقوط ضحايا»، وحذرت من احتمال تكرار هذه الحوادث متسائلة عن الاسباب التي تدعو الجهات المعنية الى بيع بطاقات لنحو ثلاثين الف متفرج في حين لا يتسع المسرح البابلي لاكثر من الف شخص.

وكان مهرجان بابل الدولي الخامس افتتح، الاربعاء الماضي، بحضور نائب الرئيس العراقي، طه ياسين رمضان، وتشارك في العروض التي تستمر (١٥) يوما فرق فنية وموسيقية من (٢١) بلدا عربيا واجنبيا.

واشارت الصحف العراقية الى ان اكثر من نصف مليون شخص حضروا حتى الآن مختلف عروض المهرجان في مدينة بابل التاريخية (٩٠ كم جنوب بغداد) التي انفق العراق في اواسط الثمانينات اكثر من عشرة ملايين دينار (٣٢ مليون دولار) لاعادة اعمارها.

وتضم قائمة المشاركين في المهرجان فرقاً مسرحية وغنائية وموسيقية واخرى لعروض الازياء، ورقص الباليه من كل من ايطاليا والنرويج واسبانيا

المطربة لطيفة تتبرع بـ (٤٥)

● تبرعت المطربة التونسية لطيفة باجرها عن تصوير تسع اغنيات لمحطة تلفزيون «ام.بي.سي» اللندنية لصالح جمعية اطفال فلسطين.

لطيفة التي صورت الاغنيات الاسبوع الماضي طلبت تخصيص المبلغ (٤٥ الف دولار) لشراء ادوية للاطفال عن طريق الجمعية، وفي الوقت نفسه تبرعت باجرها عن تصوير اغنية «الهمة»، والذي يبلغ (٥) الاف دولار لصالح اطفال البوسنة.

اغنية «الهمة» التي كتبها عبد الرحمن الابنودي ولحنها زياد الطويل كان مقررا ان تغنيها لطيفة في حفل بقاعة «البرت هول» بلندن يوم ٤ آب الماضي يخصص عائده لصالح مسلمي البوسنة ولكن تم تأجيله لان معظم المطربين العرب الذين رشحوا للمشاركة فيه طلبوا اجورا خيالية باستثناء لطيفة ومحمد الحلو اللذين وافقا على الغناء مجانا.

(٦) ملايين جريمة في المانيا

● المانيا – ذكرت استطلاعات للرأي العام في المانيا ان ٨٨٪ من ابناء الشعب الالماني لا يشعرون بالامان في الشوارع بسبب ظاهرة الارهاب التي يمارسه النازيون الجدد.

من جهة اخرى كشفت احصائية المانية عن ارتفاع معدلات الجريمة بشكل مخيف في المدن الالمانية، وان العام الماضي وحده شهد اكثر من ستة ملايين جريمة.

وقد اضطر المواطنون الى الاستعانة بمجندين وحراس امن من القطاع الخاص لحمايتهم من اعمال العنف والسطو. وهناك الان (٢٧٠) الف شخص من المخبرين الذين يعملون لحساب المواطنين. وهو رقم يفوق عدد رجال الشرطة في المانيا.

وتسعى الحكومة الالمانية الآن الى الاستعانة بمواطنين المان من اصول اجنبية لشغل وظيفة شرطي، ومتاح الان (١٥) الف وظيفة شاغرة في قوات الامن في انحاء المانيا.

هوليوود تصور في عــدن فيلما من بطولة شوارزينغر

*** كلفة الفيلم الاجمالية تصل الى ٣٥ مليون دولار * حوالي (٤٠..) يمني سيشكلون خلفية اللقطات ***

● المنامة – الوكالات – يجوب فريق من الفنيين والمصورين من استديوهات «هوليوود» السينمائية الامريكية مدينة عدن، العاصمة الاقتصادية لليمن، تمهيداً لتصوير فيلم من بطولة الممثل الشهير ارنولد شوارزينغر مأخوذ عن قصة كتبها بحار امريكي يدعى شان كوين وتدور احداثها في هذه المدينة الساحلية خلال الاربعينات.

ونقلت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، امس الثلاثاء، عن استيفان لوجين، رئيس الفريق الفني قوله ان احداث الفيلم تعود الى العام ١٩٤٧ اثناء الاحتلال البريطاني لعدن وهي تتناول قصة حب بين شاب ترك حبيبته في المدينة وعاد اليها بعد سنوات طويلة. ويتم استعراض احداث الفيلم الذي يبدأ تصويره في اواخر تشرين الاول المقبل بطريقة «فلاش باك».

ويتقاسم بطولة الفيلم مع شوارزينغر الممثلة الامريكية سوزان وويد والممثل الامريكي تشاك نوريس بالاضافة الى (٣٥) ممثلاً ثانوياً ونحو اربعمئة الفي



سيشكلون خلفية اللقطات.

واوضح لوجين ان كلفة الفيلم الاجمالية تصل الى ٣٥ مليون دولار، بما فيها اجور الممثلين، مشيراً الى ان معظم مدينة عدن بقي على حالة منذ الاربعينات حيث الشوارع الضيقة وملابس الناس وعاداتهم وهو ما خفض التكاليف واغنى عن انشاء ديكورات اصطناعية.

...ودى بحياة مواطن عراقي!



واليابان ومولدافيا وارمينيا واوكرانيا واذربيجان ولاتفيا ورومانيا وسريلانكا وباكستان واندونيسيا. اما الفرق العربية فجاءت من لبنان والاردن والسودان وتونس والجزائر واليمن وفلسطين.

...الف دولار لاطفال فلسطين!



كاميرا علي بدرخان في غزة!

● بتكليف من المركز القومي المصري للسينما قام المخرج السينمائي، علي بدرخان، بتصوير ردود فعل الفلسطينيين في غزة واريحا تجاه توقيع اتفاقية الحكم الذاتي مع اسرائيل.

الوفد المرافق لعلي بدرخان ضم مصورين سينمائيين و(٥) كاميرات «شاريو»، وكمية كبيرة من الافلام الخام عالية الجودة لتصوير كل التفاصيل الممكنة كمادة وثائقية في اطار عمل «وحدة اللاحقة الخبرية» التي اعلن د. مدكور ثابت، رئيس المركز القومي للسينما، عن انشائها منذ اسبوعين.

● علي بدرخان ●

■ امريكا:

عزل المصابين بالايدز في السجون

● قامت سلطات ولاية فلوريدا الامريكية بعزل المسجونين المصابين بوباء الايدز في السجون. وهو اول اجراء من نوعه للحد من انتشار الوباء القاتل.

وتقول صحيفة «ميامي هيرالد» الامريكية ان السلطات الصحية في سجون الولايات المتحدة تسعى لمحاصرة مرض الايدز بعد ان تم انفاق ثلاثة ملايين دولار لعلاج المسجونين المصابين بالمرض.

وعملية العزل ستوفر حوالي مليون دولار سنويا.

وتقول احدث احصائية امريكية ان عدد المصابين بالايدز في سجون امريكا يصل الى ٥٠ الف حالة.

الخطوط الجوية البريطانية تخاف من سلمان رشدي

* وترفض نقله على متن طائراتها *

● لندن - الوكالات - كشف الكاتب سلمان رشدي لصحيفة «ذي غارديان» البريطانية، ان شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروايز» ترفض منذ عامين نقله على متن رحلاتها. ويعيش رشدي مختبئاً منذ العام ١٩٨٩ بعد ان اصدر الامام الراحل الخميني فتوى باهدار دمه بعد صدور كتابه «الآيات الشيطانية» الذي اعتبر تجديفياً.

وقال رشدي «لقد راعتنا على سمعي لكن حالي حال مواطن بريء يمنع من السفر على متن خطوطه الوطنية». واوضح ان الحكومة البريطانية طلبت ثلاث مرات من الشركة تعديل موقفها لكنها كانت تواجه في كل مرة بالرفض.

واكدت الشركة انها قررت بعد بحث دقيق انه من الخطر نقل الكاتب. واوضح متحدث باسم الشركة «رغم اننا نتعاطف كثيراً مع رشدي نظراً للمشكلات التي يواجهها في تنقلاته لكن مسؤوليتنا الاولى تكمن في الحفاظ على سلامة زبائننا وموظفينا».

● سلمان رشدي ●

الرسالة وصلت بعد ٢١ عاماً!

● سان بريوك (فرنسا) - «و.ص.ف.» - احتاجت رسالة ارسلت في البريد في ٢٣ ايلول ١٩٧٢ من بلوك سور لبي (غرب فرنسا) الى ٢١ عاماً لتصل في ١٨ ايلول ١٩٩٣ الى مقصدها في سان كاروك، على بعد سبعة كيلومترات فقط من المكان الذي ارسلت منه.

وروى لوي جان بواتار انه تلقى في ذلك اليوم رسالتين تتضمنان رخصتي صيد، الاولى لهذا العام والثانية تحمل تاريخ العام ١٩٧٢. ووجد بواتار هذا الترخيص داخل مغلف اصفر اللون يحمل طابعا بريدياً بقيمة ٠.٣ سنتيما وخاتم البريد الذي يؤكد مكان ارسالها وتاريخه: «بلوك سور لبي، في ٢٣ ايلول ١٩٧٢، في الساعة ٧.٤٥».

وارفقت هذه الرسالة الصغيرة برسالة اخرى من ١٨ صفحة يوضح فيها مركز البريد اسباب التأخير. وجاء فيها: «خلال نقل مكتب البريد الى سان كاروك عثر احد العاملين في الادارة المحلية للبريد وراء خزانة حديد على رسالة تحمل طابعاً بريدياً ارسلت من مكتب بلوك سور لبي في ٢٣ ايلول ١٩٧٢».

وطلبت الرسالة من لوي جان بواتار ان يسدد مبلغ (٢٣٥.٢٠) فرنكاً، وهو مجموع الضريبة السنوية لـ «الاحتفاظ» برسالته على مدى السنوات الـ ٢١، والمحددة بـ (١١.٢٠) فرنكاً لكل سنة.

في غضون اليومين القادمين

بدء جلسات المحاكمة في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك!

● نيويورك - اعلن مكتب القاضي المكلف بقضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك ان عملية اختيار الاعضاء الـ ١٢ في هيئة المحلفين الذين سيحاكمون المتهمين في هذه القضية انتهت ولم يبق سوى اختيار ستة اعضاء احتياطيين سيتم على ابعد حد اليوم الخميس.

وقد تم اختيار الاعضاء الـ ١٢ في هيئة المحلفين - اربعة رجال وثماني نساء - بحضور المتهمين الاربعة محمد سلامة ونضال عياد ومحمد احمد العجاج ومحمود ابو حليمة ومحاميهم وطرف الادعاء برئاسة المدعي العام جيلمور سيلدبرز. وكانت عملية اختيار هيئة المحلفين بدأت في ١٤ ايلول الجاري.

وبما ان المتهمين مسلمون فقد تم اختيار اعضاء هيئة المحلفين - الذين لن يعلن عن اسمائهم لتجنب العمليات الانتقامية - من بين اشخاص قالوا انهم مسيحيون او من دون ديانة. وقد تم استبعاد الاشخاص الذين اظهروا بعض الانحياز في المسائل التي تطال العنصرية والشرق الاوسط بشكل خاص.

وقد رفض طرف الدفاع (١٦) شخصاً لكنه قبل برجل عبر عن اعتقاده بأن المتهمين مذنبون.

وقد تبدأ جلسات المحاكمة امام محكمة نيويورك الفدرالية اليوم الخميس او غداً الجمعة، وربما تستمر حتى نهاية العام الجاري.

وتجدر الاشارة الى ان تفجير مركز التجارة الدولي في ٢٦ شباط الماضي ادى الى سقوط ستة قتلى وحوالي الف جريح.

نقابة السكك الحديدية المغربية:

حوالي مئة قتيل - حصيلة حادث الاصطدام بين قطارين!

● الرباط - «و.ص.ف.» - علم من مصادر متطابقة ان حادث الاصطدام بين قطارين، الذي وقع ليلة الاثنين/ الثلاثاء بالقرب من الرباط، «ربما يكون اوقع عشرات القتلى» في حين نفت السلطات المغربية هذا النبأ واعلنت ان الحادث ادى الى وقوع ١٤ قتيلاً فقط.

وقال مصدر قريب من النقابة الوطنية للسكك الحديدية المنخرطة في الكونفدرالية الديمقراطية للعمل (تابعة لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المعارض) ان حصيلة الضحايا تقدر بـ «حوالي مئة قتيل».

ونفت ادارة السكك الحديدية واجهزة الاسعاف هذه الحصيلة وذكرت بأن حصيلة مؤقتة نشرت رسمياً تتحدث عن ١٤ قتيلاً فقط و٧٠ جريحاً.

وقد نفى مسؤولون محليون هذا النبأ واكدوا ان الحادث ادى الى سقوط ١٤ قتيلاً و١٠٣ جرحى من بينهم ثلاثة في حال الخطر.

التعرف على هوية المشتبه بانهم قتلة عالمي الرياضيات الفرنسيين في الجزائر

● الجزائر - «و.ص.ف.» - اعلنت اجهزة الامن الجزائرية انه تم التعرف على هوية المشتبه بأنهم قتلة عالمي الرياضيات الفرنسيين امانويل ديديون وفرنسوا برتيلمي، الاسبوع الماضي، في غرب الجزائر.

وافاد المصدر ذاته ان المشتبه بهم هم خدة بن شيحا العربي وجريري الطيب وعقال مصطفى رشيد ينتمون الى مجموعة اسلامية مسلحة يطلق عليها اسم «فرق الجهاد الموحدة». ولم يوضح المصدر ما اذا كان جرى اعتقال اي من المشتبه بهم.

مادونا لا تريد ان تغير «قيد انملة» من استعراضها في المانيا!



● مادونا ●

● بون - «و.ص.ف.» - اعلنت المغنية الاميركية المشهورة مادونا، انها لا تنوي ان تغير قيد انملة من استعراضها الفنائي، الذي ستقدمه يوم السبت المقبل، في فرانكفورت، على الرغم من مطالبة نائب محافظ الماني بمنع احياء هذه الحفلة لتضمنها مشاهد «فاحشة».

وقال احد منظمي هذا الاستعراض هانزي هوفمان «لن يكون لذلك اي تأثير».

وكان نوربرت غايس، المسؤول في الاتحاد المسيحي الاجتماعي (جناح حزب المستشار الالماني هلموت كول في بافاريا)، دان يوم الاثنين الماضي «العربدة الجنسية» التي تقوم بها المغنية الاميركية. وطالب بمنع هذا الاستعراض او منع القاصرين من حضوره على الاقل.

ورد هوفمان قائلاً «ان الفنانة لم تظهر ولو لمرة عارية كلياً على المسرح. فهي ترتدي دائماً ملابس داخلية على الاقل»!

وتجدر الاشارة الى ان حفلة فرانكفورت هي الوحيدة التي تحييها مادونا في المانيا في اطار جولتها العالمية الجديدة التي بدأتها يوم السبت الماضي في لندن والتي تتضمن مشاهد خلاعية جداً.

وقال غرايس ان على «المنظمين ان يعرفوا ان في المانيا اشخاصاً يطرحون اسئلة حول اخلاقية مثل هذا الاستعراض».

المخطط الأمريكي - الياباني للهيمنة على منطقة حوض المحيط الهادئ

■ اكثر من نصف سكان الكرة الارضية في تلك المنطقة، يتعرضون اليوم لمخطط امبريالي واسع النطاق للسيطرة الاقتصادية. في واشنطن وطوكيو يسمونه: «رسالة خاصة الى شعوب آسيا» ■

● بقلم: محمد نفاع ●

● في اواسط هذا العام، بدأت تتوضح تفاصيل وارقام حول خطة امريكية - يابانية تجاه منطقة المحيط الهادئ، وسيكون لتنفيذها بعد وتأثير كبيران على شعوب تلك المنطقة - التي يعيش فيها اكثر من نصف سكان الكرة الارضية - وعلى العالم اجمع في مختلف النواحي الاقتصادية والسياسية.

في لقائه مع طلاب يابانيين ابان انعقاد مؤتمر الدول السبع الصناعية الغنية في طوكيو قال الرئيس الأمريكي كلينتون: «والولايات المتحدة ترى اهمية كبرى في التعاون الاقتصادي مع اليابان، وسيكون لهذا تأثير كبير ملموس على مجمل الاقتصاد العالمي».

وهذا يعني ان امريكا وبخطوات حثيثة ملموسة تنقل مركز ثقل اهتمامها الى آسيا وبمشاركة فعالة مع اليابان ولكن بقيادتها، وهذا يأتي على حساب اوروبا في اهتمامات الولايات المتحدة.

في هذا العام قامت حكومة جديدة في اليابان برئاسة هوسكاوا. ولكن وكما تقول جريدة الحزب الشيوعي الياباني: حكومة جديدة وسياسة قديمة، اكثر من ذلك فان الحكومة الجديدة تنوي تقليص الدمقراطية البرلمانية.

اليابان تريد ان تمهد الطريق لانضمامها الى هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن كدولة عظمى مع حق النقض، وفي سبيل ذلك تطلق التصريحات التي تخدم هذا الهدف. وفي مطلع هذا الاسبوع سمعنا الرئيس كلينتون يعلن موافقته على ذلك.

وفي هذا السياق صرح هوسكاوا: ان الحرب العالمية الثانية كانت حربا عدوانية وخاطئة من جانب اليابان. وقبل مرور نصف قرن على انتهاء الحرب اي سنة ١٩٩٥ ستكون لليابان والولايات المتحدة «رسالة» خاصة الى شعوب آسيا.

جدير بالاهتمام ان اليابان قريبة جدا من انتاج السلاح الذري، الأمر الذي يتعارض مع سياستها المعلنة سابقا وهي التي كانت ضحية كارثة نووية امريكية في هيروشيما وناغازاكي.

لقد استطاعت اليابان خزن ثلاثين طنا من البلوتونيوم، وخلال العقود الثلاثة القادمة ستنتج اربعمئة طن من هذه المادة. كما ان الجيش الياباني يوجه انظاره الى الخارج. فلأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية ترسل قوات عسكرية يابانية تحت مظلة الأمم المتحدة الى الخارج - الى كمبوتشيا، الأمر الذي يشابه الخطوة الالمانية بارسال قوات الى الصومال.

ولا شك ان في مركز هذا المخطط الامريكي الياباني تقف جمهورية الصين الشعبية التي احتفلت بمرور ٤٤ سنة على تأسيسها، والتي تتميز بوتيرة نمو اقتصادي مرتفعة. فمنذ سنة ١٩٧٩، سنة ادخال الاصلاحات الاقتصادية في الصين، استثمر هنالك مبلغ ٣٧ مليار دولار - معظمها من قبل الولايات المتحدة واليابان، وهنالك اكثر من الفي مشروع في الصين باستثمارات امريكية. وقد قفز الميزان التجاري بين الصين والولايات المتحدة ووصل سنة ٩٢ الى ٧.٥ مليار دولار.

ان منطقة جنوب شرق آسيا تسحر الولايات المتحدة واليابان بالامكانات الاقتصادية الهائلة، امكانات الربح في المستقبل القريب، واحد الامثلة على ذلك - انه خلال العقدين القادمين ستكون المنطقة بحاجة الى (٥٠٠) مليون خط هاتف بتكاليف (٧٥٠) مليار دولار، وان حصة الاسد ستكون من نصيب الاحتكارات الامريكية «بل» و«أ.ت.ت».

وتبني الاحتكارات الامريكية واليابانية على جرف المزيد من الأرباح اعتمادا على قوة العمل الرخيصة هناك - كما ذكرت جريدة الحزب الشيوعي الامريكي في ٩٣/٧/٣١.

وتصبو الولايات المتحدة واليابان الى جعل الصين «زبونا» لهما، وامام امكانية الربح والافادة من نتائج هذا المخطط - تقللان من اهمية كون الصين دولة اشتراكية، خاصة وان الصين تعطي تسهيلات اقتصادية كبيرة وتعلن عن المزيد من المناطق كمناطق تجارية حرة خاصة في الجنوب - حيث يعيش اكثر من ٢٠٠ مليون انسان، مع العلم انها تطلق على هذا النموذج «مناطق السوق الاشتراكية الحرة».

وفي السنوات الأخيرة يزداد اهتمام الولايات المتحدة ايضا في الفيتنام، حيث الغت الحصار التجاري الاقتصادي عنها. وتضغط على جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ولا تزال تفرض عليها قيودا اقتصادية، ورأينا كيف ضغطت على اسرائيل لايقاف البدء بمشاريع استثمارية مع كوريا الشمالية في اطار هذا الضغط.

ان نقل مركز اهتمام امريكا الى اسيا ينبع كذلك من الصعوبات الاقتصادية التي تواجه اوروبا، والمانيا هي مثل واضح على ذلك: فقد بلغت ميزانية المانيا لهذا العام ٢٧٧ مليار دولار، وجرى تقليص ٩ مليارات دولار - في ميزانيات الخدمات المختلفة والحيوية، الأمر الذي دعا احد خبراء الحزب الحاكم الى القول: ان هذه الميزانية هي ميزانية عاجزة ومن شأنها ان تنزل ضربة بمستوى المعيشة، فهي تضرب مخصصات الاطفال، والطلاب الجامعيين وعمال الانتاج. والوضع اكثر خطورة في القسم الشرقي من المانيا حيث هبط عدد العاملين من ٩.٩ مليون الى ٦.٣ مليون..

كما ان ثلثي العاطلين عن العمل هم من النساء، وهذا الامر يجعل الكثيرين يتوقون الى الماضي، الى النظام الاشتراكي، وقد عبرت ٨٢٪ من عاملات النسيج في منطقة براندنبورغ عن رأيهن بان الوضع اليوم أسوأ من السابق، في الماضي زمن النظام الاشتراكي، كانت هنالك العديد من الامتيازات والتسهيلات - للاولاد، وفي الخدمات الصحية، في اجرة السكن، وعمل الامهات.

لا شك في خطورة هذا المخطط الامبريالي الامريكي بالاساس وتأثيره السلبي الحاد على شعوب المنطقة، والكثير الكثير يتوقف على القاعدة التي يقف عليها الاقتصاد الصيني، والى اي منحى يتجه. فمن ناحية يجري التأكيد على ان النظام السياسي والفكري في الصين هو نظام اشتراكي ضمن ظروف الصين، ويأخذ بالاعتبار تجنب الاخطاء التي وقعت فيها دول اشتراكية سابقة، ومن ناحية اخرى فان «السوق الاشتراكية الحرة» في مناطق شاسعة في الصين هي على المحك وامام امتحان صعب وقاس، يتطلب جهودا جبارة للوقوف امام نهم وجشع الاحتكارات ومخططاتها.

● الرئيسان الامريكي (الى اليمين) والياباني ●

دين .. ام هستيريا ؟!

■ محكمة دينية يهودية في امريكا، حكمت بالارسال الى جهنم لكل من صوت الى جانب الاتفاق بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير. وخصصت مكانا في الجنة، لكل من صوت ضده.. حتى لو كان كافرا ■

● قبل ايام نشرت الصحف الاسرائيلية اعلانا بعنوان: «تحذير الى اعضاء الكنيست»، تبين ان مصدره عدد من رجال الدين اليهود الامريكان، يعتبرون فيه التوقيع على الاتفاق الاسرائيلي-الفلسطيني «غزة اريحا-أولا»، خيانة. ويبلغون فيه اعضاء الكنيست بان كل من يصوت الى جانب الاتفاق سيكون مصيره الى جهنم. وبأن من يصوت ضده ينتظره مكان في الجنة، حتى لو كان كافرا.

مراسل «حدشوت» في واشنطن، نتان غوتمن، اهتدى الى احد اولئك الحاخامين تريياهو جيلنر. وسأله اذا كان ما كتبوه في الاعلان جديا. وان كانوا يؤمنون فعلا، بأن هذا التوزيع ما بين الجنة وجهنم والحي. وكيف يمكن لمن يأكل لحم الخنزير، رفائيل ايتان وايهود اولمرت ويتسحاق شمير مثلا، ان يدخلوا الجنة لمجرد تصويتهم ضد الاتفاق. فأجاب («حدشوت»-٢٨/٩/٩٣):

«كل من صوت ضد الاتفاق، هو كمن امحت كل ذنوبه في الحياة ويستطيع شراء عالمه القادم خلال ساعة واحدة. وحاله كحال من وقف على الحق ولم يحد عنه، فضمن لنفسه مكانا في جنة عدن، وبات من القديسين.


התראה לחברי הכנסת

● صورة للاعلان التحذيري الذي نشر في الصحف الاسرائيلية ●

اما الذين صوتوا مع الاتفاق، فقد اخذوا على عاتقهم ذنبا خطيرا. ويعتبرون خونة. وثمن خيانتهم الموت».

وعندما يتعمق الصحفي غوتمن مع الحاخام الكبير جيلنر، يكتشف ان مصير اعضاء الكنيست «الخونة» هو «ألطف» من مصير رجال الدين اليهود الذين اتخذوا موقفا مشابها ولم يعارضوا الاتفاق (مثل الراب عوفاديا يوسف، الذي امر نواب شاس بالامتناع عن التصويت). فهؤلاء يعتبرون كفارا. ويعاملون مثلما يعامل من يمارس اللواط.

الصحفي غوتمن: هل مكتوب بالتوراة ان من يؤيد سياسة «الارض مقابل السلام» هو كمن يمارس اللواط؟

- الحاخام جيلنر: هنالك قصة عن كاهن كبير سلخ عن الشعب لانه وافق على تسليم اراضي اسرائيل. وقد قال عنه رشاي (الحاخام شلومو يتسحاق، الذي يعتبر اكبر مفسري الكتاب المقدس والتلمود من اليهود)، انه يجب التعامل معه كمن يمارس الجنس الذكري.

الصحفي غوتمن: وهذا ينطلق على حاخامي اليوم ايضا!

- الحاخام جيلنر: نعم بالتأكيد. هذا ينطبق على كل حاخام في ايامنا. وانا لست ممن يناقشون «رشاي».

الصحفي غوتمن: ولماذا اللواط بالذات؟

- الحاخام جيلنر: لانه نموذج لأقرف حقارة وعقابه الموت.

الصحفي غوتمن: اذن، الراب عوفاديا يوسف هو في نظركم لوطي؟

- الحاخام جيلنر: ليس بالضرورة. ولكن الحاخامين الذين يؤيدون الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية، يجب وضعهم في الاطار نفسه. لا اقول ان الراب عوفاديا لوطي، ولكن من يؤيد الاتفاق يخرج نفسه من صفوف شعب اسرائيل ويكفر بالكتاب المقدس. وهذا هو الاطار نفسه. كلاهما كافر.. يهمل الكتاب ويدحضه.

ولا ينجو من غضب رجال الدين المذكورين، حتى رئيس الدولة عيزر فايتسمان، مع انه لم يوقع على الاتفاق ولم يكن شريكا في وضعه. فقرروا له ايضا الموت.

حتى يكون «اقتصاد السلام» خلفية حقيقية لترسيخ ونجاح عملية السلام!

● بقلم: د. احمد سعد ●

● افرز الاتفاق التاريخي الفلسطيني - الاسرائيلي العديد من التعابير الجديدة التي بدأت تتداول على ساحة التطور والصراع في اسرائيل والمنطقة. ففي خط مواز لبروز تعابير «غزة واريحا اولا» و «نظام اقليمي منطقي» و «كونفدرالية اردنية - فلسطينية» و «اسرائيلية - فلسطينية» و «سوق شرق اوسطية مشتركة».. يكثر التداول والحديث عن تعبير «اقتصاد السلام».. وحول مفهوم هذا التعبير ومدلولاته الحقيقية لا يزال يتحكم نمط التفكير الكولونيالي في عقلية حكام اسرائيل وعدم رؤية متطلبات المرحلة الراهنة بالنسبة لاحتياجات طابع التطور في اسرائيل والمنطقة. فطابع «اقتصاد السلام» يجب ان ينسجم ويخدم مفهوم اسرائيل بالنسبة للسلام الذي تنشده. وقد اكدنا في معالجات سابقة ان شكل العلاقات الاقتصادية ومضمونها بين اسرائيل والشعب الفلسطيني والبلدان العربية سيحددها في نهاية المطاف شكل ومضمون العلاقات السياسية. وان الشرط الاساسي والأولي للنمو والازدهار الاقتصادي واقامة اشكال متعددة من التكامل والعلاقات الاقتصادية والتعاون المشترك بين اسرائيل والفلسطينيين والبلدان العربية هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وانجاز التسوية السلمية الشاملة والعادلة التي تضمن عندها التعاون البناء وبناء العلاقات على اساس التكافؤ والمنفعة المتبادلة والمساواة والاحترام المتبادل.

ان ما اود التركيز عليه في هذه المعالجة، هو: ما هو طابع «اقتصاد السلام» المنشود في اسرائيل الذي يضمن مناعة اقتصادية - اجتماعية تضمن مواصلة الطريق من الخطوة الأولى الى الخطوة النهائية لانجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة واقامة الدولة الفلسطينية وبناء الجسور الثابتة لاندماج اسرائيل في الأسرة العربية والشرق اوسطية.

وبرأيي ان انجاز هذه المناعة يجسم مضمون المرحلة الجديدة من الصراع داخل اسرائيل في المجال الاقتصادي - الاجتماعي والذي يعتبر جزءا عضويا من الصراع لبلورة هوية السلام وانجاز التسوية العادلة والشاملة. فبناء «اقتصاد سلام» يضمن مناعة اقتصادية - اجتماعية في اسرائيل يستدعي تغييرا جذريا في السياسة الاقتصادية - الاجتماعية المنتهجة وفي البنية الاقتصادية المشوهة. وهذا يعني:

● برمجة النمو الاقتصادي والسياسة الاقتصادية المجسدة في الموازنة على قاعدة التقليص الجدي في الانفاق العسكري وتحرير تهيئة التطور الاقتصادي من قيود وهيمنة عسكرة الانتاج وسطوة المجمع العسكري - الصناعي. فبناء «اقتصاد السلام» يتطلب تحويل الرساميل الهائلة من آتون العسكرة الى الانتاج المدني والخدمات الشعبية لضمان زيادة وتيرة النمو الاقتصادي وبناء قاعدة سليمة للتعاون مع الجيران العرب والفلسطينيين. ومواصلة عصرنة وسباق التسلح لا تنسجم ومتطلبات بناء جسور السلام العادل وبناء «سوق شرق اوسطية مشتركة»، خاصة وان سباق التسلح وعسكرة الانتاج لم يؤديا الى الخروج من دوامة الازمة السياسية وانهاء الصراع الاسرائيلي - العربي بقوة السلاح، ولا الى اخراج اسرائيل من دوامة الازمة والتدهور الاقتصادي.

● تغيير جذري في السياسة الاقتصادية - الاجتماعية لمواجهة جدية لمظاهر الازمة في المجال الاجتماعي. فنزعة التطور خلال السنوات الاخيرة تشير الى زيادة حدة الفقر والبطالة والتقاطب الاجتماعي في اسرائيل. فوفقا للمعطيات الرسمية التي نشرت مؤخرا من تقارير مصلحة التأمين الوطني ودائرة الاحصاء المركزية في اسرائيل («يديعوت احرونوت» ١٩٩٣/٩/٢١) فان عدد الفقراء في اسرائيل ازداد عام ١٩٩٢ بـ (٤٥) الف انسان واصبح عدد الفقراء والمحتاجين (١.٢) مليون انسان تقريبا وبزيادة (٤.٢٪) عن العام ١٩٩١، وان عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر ارتفع من (٥٦٢.٢) الف نسمة عام ١٩٩١ الى (٥٩٠.) الف نسمة. هذا في وقت تتعمق فيه حدة التقاطب الاجتماعي بين محوري الأغنياء والفقراء. فحسب هذه المعطيات فانه في العام ١٩٩٢ بلغت حصة الاغنياء في العشرين الاعليين في سلم المداخيل ٤٢.٢٪ من مجمل المداخيل بينما بلغت حصة الفقراء في العشرين الأسفلين من درجات هذا السلم (٦.٧٪) فقط من مجمل المداخيل. والاسباب الرئيسية تكمن في السياسة الاقتصادية للحكومة التي ادت الى تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين والى زيادة البطالة الواسعة والمزمنة وتقليص السوبسيديا عن الخدمات مقابل رصد وزيادة السوبسيديا للاغنياء ونسبة التضخم المرتفعة نسبيا وغيرها..

وقد اثبتت التجربة في اسرائيل وغيرها من البلدان ان تردي الاوضاع الاجتماعية وانتشار البطالة والفقر وغيرهما من القضايا الاجتماعية الملتهبة تعتبر التربة الخصبة لتسويق ديماغوغيا قوى اليمين والفاشية وتصاعد قوتها. وفي هذا الظرف المصيري من النضال لانجاز السلام العادل فان عدم تغيير نوعي في السياسة الاقتصادية - الاجتماعية لحكومة «العمل» - «ميرتس» باتجاه بناء وتبني سلم الافضليات اخر يأخذ بالاعتبار مواجهة جدية للبطالة والفقر وايجاد الحلول للعديد من القضايا الاجتماعية فان مصير هذه الحكومة وعملية السلام في خطر. فمواصلة السياسة القائمة تفتح الابواب على مصاريعها لعودة اليمين الى الحكم والخطر قبرها بنفس المعول الذي اسقط قوى اليمين من الليكود وغيره عن سدة الحكم.

● فضمان مناعة اقتصادية - اجتماعية هو محك هام لتأمين وصيانة عملية السلام والانتقال من الخطوة الاولى الى الخطوة النهائية بانجاز التسوية السلمية العادلة.



● بناء «اقتصاد السلام» يعني التخلي عن سياسة الفرز الانتقائي العنصري ضد الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل الجزء العضوي من المجتمع الاسرائيلي والتي تؤلف ١٧٪ من مجمل تعداد سكانه. فلكي تأخذ الجماهير العربية دورها كجسر حقيقي للسلام وعلاقات التعاون بين اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة والبلدان العربية على الحكومة والاوساط الرسمية اولا التخلي عن سياسة التمييز القومي المنهجية التي تؤلف حجر عثرة امام توفير الشروط المطلوبة وعلى قاعدة المساواة القومية والمدنية، في عملية الاندماج والانطلاقة في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي واستغلال الامكانيات المتوفرة لدى الجماهير العربية للإسهام بدورها بشكل خلاق. كما ان على الجماهير العربية المحافظة على هويتها المتميزة كقوة ديمقراطية مكافحة موحدة الصفوف حول قضاياها العادلة كمحك اساسي لانجاز حقوقها المشروعة بالمساواة التامة في وطنها.

واخيرا فان حصيلة ما اريد تأكيده ان المعركة لدفع العجلة والمنعطف التاريخي نحو المحطة الاخيرة على شواطئ السلام العادل ترتبط عضويا وجدليا بالمعركة من اجل العدالة الاجتماعية ومواجهة مظاهر الظلم الاجتماعي والقومي.

احاديث لا بد منها

● بقلم: سليم كامل نحاس ●

(١) هذا اوان التغيير الجذري في مناهج التعليم

● منذ قيام الدولة والتعليم في المدارس يخضع لعوامل كثيرة تؤثر فيه سلبا وتشده نحو انغلاق معين في مجالات معينة.. ولعل هذه العوامل كانت من املاء الظروف السياسية التي عاشتها الدولة وعاشتها المنطقة.

خضع التعليم عموما الى انغلاق على الشعب العربي عموما وعلى الشعب الفلسطيني بشكل خاص وعاشت مناهج التعليم مثلما عاشت دروب السياسة يغمرها الشك والتخوف من المستقبل المجهول او المبني على عدم الثقة بالطرف الآخر.. ولذلك بنيت هذه المناهج وبني الجهاز كله - ولا سيما في تعليم العرب - على اساس الشكوك التي تساور المسؤولين في مستقبل العلاقات بين الدولة وبين العرب والفلسطينيين بحيث انه صار هنالك تمحيص شديد في اختيار ما يجب تدريسه وما لا يجب وفي بناء الجهاز بهذا الشكل او بذاك بحيث يؤدي وظيفة تعمل لصالح هذه الشكوك اكثر مما تعمل لصالح التعليم والتربية.. وصرنا اذا ما اردنا تدريس التاريخ فتشنا عن فترات تاريخية لا يؤدي تدريسها الى زيادة المخاوف من تأثيرها واذا اردنا تدريس الادب اخترنا من الأدب ما لا يخاطب الفكر القومي ولا يخاطب العواطف القومية. حتى هذا الادب الذي يخاطب الصفات الشخصية التي يُمتدح بها العربي ابعد من المناهج وكل ذلك بحجة التحديث والعصرنة.

اننا لا نقصد من طرق هذا الموضوع لوم احد ولا تجريح اي نظام. اننا نعتقد ان القضية متشابهة هنا في اسرائيل وهنالك في البلاد العربية. ومع اننا لم نتفق مرة مع هذا التفكير في العربية الا اننا تفهمنا دائما الدوافع التي وراء هذا التفكير وهذا الانغلاق المتشكك.

اليوم وبعد المنعطف التاريخي الذي اخذته وتأخذه العلاقات السياسية بين الشعبين وبين الدول في المنطقة والانقلاب الذي حدث في التفكير في مجال هذه العلاقات، الم يئن الأوان او الم يصبح من الضروري اعادة النظر في امر التعليم والتربية.. لليهود وللعرب على السواء؟!

الم يصبح من الضروري بناء مناهجنا على اساس السلام ومن اجل السلام؟!

السلام بين الشعوب ليس مجرد وثائق يوقعها الساسة.. وانما هو قبول شعوري للآخرين.. السلام هو عواطف معتدلة في النظرة الى الآخرين من اجل قبولهم كمتساوين في الانسانية على الأقل.. ونحن هنا وهم هناك بحاجة ماسة لتنمية مثل هذه العواطف من اجل الفهم.. فهم الآخرين والشعور بالمصالح المتبادلة التي قد تنتج من السلام.. بحاجة ماسة لتنمية المحبة واقتلاع جذور الشك والكراهية والخوف من نفوس ابنائنا.. من نفوس الاجيال القادمة ان لم يكن الاجيال الموجودة..

ومن اجل ذلك هنالك ضرورة اولا لتنمية الشعور بالذات عندنا والشعور بذاتية الآخرين ولتنمية المحبة القائمة على تقدير الذات وتقدير الآخرين ونزع بذور الشك من اسس مناهجنا والانفتاح على الماضي وعلى الحاضر وعلى المستقبل والانفتاح على التاريخ والادب وهنالك نقاط كثيرة يلتقي عندها الجميع ولا بأس ان تكون نقاط لا يلتقي عندها الجميع ولكنها ضرورية لكل طرف.. لعل المسؤولين يعيرون هذا الأمر اهتماما وبسرعة!!

(٢) ادب وادباء

قبل ان ادخل في صلب الموضوع لا بد لي من ان اعتذر للقارئ بأنني لست اديبا ولا معاديا ولست ادعي القدرة على النقد الادبي او نقد الادب وانما انا قارئ.. اقرأ لاستفيد ولأتمتع بما اقرأ ولألاحظ ما يؤثر على المجتمع مما يكتب..

لو نحن راجعنا المواد الادبية التي تنشر في مجلاتنا الادبية هنا في اسرائيل لوجدنا اكثرها يدور على دراسات في الادب والادباء او قصائد متنوعة معظمها من هذا الشعر الحديث الذي يحتاج الى معاناة من اجل فهمه.. كما ان هنالك الاقاصيص وهنالك الرواية الطويلة.. وليس عندي اعتراض على ما ينشر فكله مهم.. ولكنه في رأيي نوع من ادب الخاصة لا يهم القارئ العادي. فالقارئ العادي اليوم هو قارئ مسرع ليس لديه الوقت للوقوف عند الدراسة وتقليبها ولا للوقوف عند القصيدة لفهم عقدتها ورموزها، انه تماما مثل مستمعي الاغاني الذين لا وقت لديهم لسماع ام كلثوم ويريدون اغنية لا يزيد زمنها عن دقائق ان لم تكن دقيقة.. ويريد من هنا ان يستمتع وان يتأثر.. ونحن لا شك نريده ان يستمتع ولكننا نريده ان يتأثر اكثر.. ولذلك فاننا نرى انه لا بد من وجود اتجاه في الادب يمهد هذا القارئ العادي الى الطريق.. طريق القراءة للمتعة التي تحمله يتأثر..

نحن لا نقول بوقف الدراسات الادبية او غيرها من فنون الادب وتاريخه.. حاشا وكلا.. ولكننا نقول بتشجيع الكتاب على طرق فنون اخرى اقرب الى ميل وفهم القارئ العادي.. وعلى سبيل المثال ولا بأس ايضا ان كان على سبيل التنويه والتقدير..

اطلعت مؤخرا على كتابين، الأول كتاب «معالم بلدنا» لمؤلفه السيد نمر محمد نمر والثاني «رسائل الى ولدي» للسيد امين خير الدين.. وقد اعجبني الكتابان اولا لبساطتهما بالرغم من اهمية الموضوعات التي يتطرق اليها كل مؤلف..

الكتاب الأول يبدو حكايات جمعها المؤلف ولكنها حكايات منتقاة لتقول شيئا للقارئ ولا سيما القارئ الناشئ.. لتعيده الى نفسه والى جذوره القوية دون ان تخاطب فيه عنجهية التعالي والفخر وانما كرامة العزة والاعتزاز بما عنده وما كان عنده.

والكتاب الثاني موجه الى كل فرد وكما نقول في الدارج الى كل حي باسمه.. فكل منا هو ولد لابيه وهو ولد للمؤلف.. وهو يخاطب هذا الولد الابن ببساطة وكأنه يغني له بسريره من هذه التهاليل التي تغنيها الوالدة فترضع فيها مع حليبها لطفلها.. وهو يختار ان يتحدث له بمواضيع ليست كبيرة كبيرة ولكنها قطعا ليست صغيرة..

هذا هو الادب الذي نفتقده كثيرا.. انه ادب الخاصة والعامة معا.. وما اشد حاجتنا الى ادب «ينزل» الخاصة الى العامة «ويرفع» العامة الى الخاصة..

اننا نشد على ايدي الاديبين وعلى ايدي جميع الادباء كل في مجاله فالكل نافع ومفيد ونكرر اننا بحاجة الى هذا الادب الذي يصلح للعامة وللخاصة لأن الادب شيء والبحث الادبي شيء آخر.

مدير ابناء شفاعمرو امين الشيخ

«الفريق جاهز لملاقاة هبوعيل عكا»

● عاد فريق مكابي ابناء شفاعمرو صباح يوم الجمعة الماضي من معسكره التدريبي في مدينة بيتح تكفا الذي استغرق فترة ستة ايام اجريت خلالها تدريبات مكثفة لاكساب اللاعبين المهارة الكاملة.

مدرب الفريق مجيد سلباق أجرى ثلاثة تدريبات يوميا في ساعات الصباح الباكرة وفي ساعات الظهر ومباراة ودية بعد الظهر.

مدير الفريق أمين الشيخ أكد بعد عودته من المعسكر حيث مكث هناك، ثلاثة ايام من التدريب حققت نتائج لا بأس بها بعد سلسلة تدريبات مكثفة ولاحظت على وجوه اللاعبين العناء والتعب من كثرة التدريبات، نتائج المباريات الودية ليست هي الاهم بالنسبة لي بل التعاون والاجراء التي خيمت على الفريق. نحن بحاجة ماسة لقلب دفاع متأخر وسنحسم هذه المسألة قريبا وعند احضاره ستتغلب على مشكلة كبيرة في الدفاع.

تحسن كبير طرأ على أداء الحارس

يهودا كوهن وأمل بأن يعود الى لياقته البدنية المعهودة؛ حيث ان الاصابة منعته من ابراز قدراته في المباريات السابقة. لدينا هجوم مقاتل وخط وسط مقبول خاصة بعد عودة الروسي اندريه تشبكي الذي تغيب كثيرا عن التدريبات لاستلامه مكان عمل جديد.

النتائج التي سجلها الفريق في معسكره التدريبي: خسر امام مكابي كفرقاسم بالنتيجة (٦:٣) بعد أن تفوق عليه (٣: صفر). فاز في المباراة الثانية على فريق هبوعيل كفرقاسم (٣:٢) وفاز على رمات هشرون بالنتيجة (٢:صفر) فيما خسر في المباراة الاخيرة قبل عودته من بيتح تكفا امام اتحاد شباب يافا ٢:صفر.

والجدير بالذكر ان اللاعب الطيراني يوسي ادري يفحص في الفريق والمدرب مجيد سلباق يفحص قدراته وهو صاحب القرار في اختياره لمهمة مدافع متأخر.

● زاهر بابا ●

الدورة الاولمبية الاولى لدول مجلس التعاون الخليجي في نيسان المقبل

● الرياض - و.ص.ف. - حددت اللجنة الاولمبية السعودية موعد اقامة الدورة الاولمبية الاولى لدول مجلس التعاون الخليجي من ١٥ الى ٢٩ نيسان المقبل.

وجاء ذلك في اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية السعودية الذي ترأسه نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، الامير سلطان بن فهد.

وكانت الدورة تأجلت عدة مرات في السابق بناء على طلب عدد من دول المجلس التي لم تكن جاهزة للمشاركة فيها.

على اثر فشلها في استضافة اولمبياد ٢٠٠٠

بكين تؤكد على الاستمرار في سياستها الاصلاحية وتعلن انها لن تقاطع الاولمبياد

● بكين - و.ص.ف. - اعلن الحزب الشيوعي الصيني، انه سيستمر في سياسة الاصلاحات والانفتاح التي ينتهجها وذلك على الرغم من فشل بكين في استضافة اولمبياد العام ٢٠٠٠ مضيفاً انه لا يلوم احداً على هذا الفشل.

وذكرت صحيفة «الشعب» التي تنقل الحزب الشيوعي «ان الصين ستفعل ما في وسعها لتكون اكثر انفتاحاً على العالم الخارجي».

وعبرت بكين عن «تهانيها الحارة» الى سيدني التي تغلبت عليها بفارق صوتين في جلسة الاقتراع التي اقيمت يوم الخميس في موناكو.

وكانت الحملة الغربية التي تعرضت لها الصين خصوصاً في ما يتعلق بعدم احترامها شرعة حقوق الانسان المضنية بكين مما حدا بالمسؤولين عن ملف الترشيح بالتهديد بمقاطعة اولمبياد اتلانتا الذي يقام عام ١٩٩٦. لكن رئيس ملف ترشيح بكين، تشين جي ترنغ، اكد على اثر اختيار سيدني ان الصين ستشارك في هذا الاولمبياد.

ورفعت بكين شعار الالعاب الاولمبية، الذي نادى به البارون بيار دي كوبرتان، باعث الالعاب الاولمبية الحديثة «والمهم هو المشاركة»، وذلك بعد فشلها في نيل ثقة اعضاء اللجنة الاولمبية في الاقتراع على هوية المدينة الفائزة لتنظيم اولمبياد العام ٢٠٠٠ الذي اجري في موناكو الخميس الماضي.

فريق معليا للشطرنج

● يستعد فريق الشطرنج في معليا لبطولة الدوري والتي ستجري في كانون الاول القادم. ويضم الفريق ٦٠ لاعبا ولاعبة على مختلف الاعمار ويقوم بتدريب الفريق الاستاذ بشارة واكيم في بيت الشبيبة في القرية. هذا ويشارك الفريق في دوري منطقة الجليل وقد حقق لاعبو ولاعبات الفريق انجازات رائعة اذ فازت اللاعبة ريم موراني (كبار) ببطولة العرب لفتيات اسرائيل التي جرت في باقة الغربية وفاز اللاعب خليل عساف ١٢ سنة بالمرتبة الثالثة وفاز نزار معلوف بالمرتبة الثانية، ويقوم نزار بالتدريبات المكثفة استعدادا لبطولة اسرائيل التي ستجري في منتصف كانون الاول، لسن العشر سنوات.

● ميخائيل ترما ●

في الثامن والتاسع من الشهر القادم

بلاتيني يقود الرياضيين الفرنسيين في لقاء السلام

* اريحا تستضيف لقاء فرنسا - فلسطين وتل ابيب تستضيف لقاء فرنسا - اسرائيل *

● حيفا - للمحرر الرياضي - تستعد مدينة اريحا لاستقبال اللقاء الرياضي التاريخي الاول من نوعه والذي سيجمع بين منتخب «اللاعبين الفرنسيين القدامى» ومنتخب دولة فلسطين لكرة القدم والذي سيجري على ملعب اريحا البلدي يوم الجمعة القادم (٨/ ١٠/ ٩٣).

وعلمت «الاتحاد» ان المنتخب الفلسطيني سيضم لاعبين من الضفة الغربية وقطاع غزة. كما يضم المنتخب الفرنسي عدداً من كبار النجوم الفرنسيين امثال بلاتيني، وتيغانا.

واضافة الى منتخب كرة القدم سيصل عدد من الرياضيين في مجالات رياضية اخرى وذلك ضمن برنامج رياضي لدفع مسيرة السلام بين اسرائيل وفلسطين ترعاه محطة الاذاعة الفرنسية الرسمية «فرانس انتير» وهذا النشاط سيكون تحت

شعار «حشرية حرة باتجاه السلام».

كما علم ان نفس الفريق الفرنسي سيجري لقاء ودياً في اليوم التالي (السبت - ٩/ ١٠/ ٩٣) في تل ابيب مع قدامى المنتخب الاسرائيلي في كرة القدم.

وسيصل الوفد الذي يضم ٨٠ شخصاً منهم ٤٠ صحفياً على متن طائرة خاصة استأجرتها مؤسسة «فرانس انتير»، ويرافق الوفد الرياضي ثلاثة من كبار المعلقين الرياضيين في شبكات التلفزيون الفرنسية وذلك لتغطية اخبار اللقاء.

وستقوم «فرانس انتير» بتغطية كافة مصاريف اللقاء، بما في ذلك اجرة اللاعبين وتذاكر السفر والاقامة، الخ..

ولدى وصوله الى مطار بن غوريون، امس الاول الثلاثاء، صرح الموفد الخاص لمؤسسة «فرانس انتير»، الصحفي الفرنسي ايلان لابلان وان هناك اهمية خاصة لدى الفرنسيين ان يجري اللقاءان قبل الثالث عشر من تشرين الاول القادم، موعد دخول اتفاق اعلان المبادئ والاعتراف المتبادل حيز التنفيذ». واضاف: اننا نريد ان ندفع هذه العملية بطاقة البداية الرياضية لما للرياضة من مساهمة في تقارب الشعوب وتسامحها.

اضافة الى هذا الحدث الرياضي، كانت اذاعة «فرانس انتير» قررت البدء يوم (٤/ ١٠) القادم ولغاية العاشر منه بث برنامج اذاعي خاص (طوال اليوم الاذاعي) يخصص كله لمسيرة السلام والتفاهم بين الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي.

اشتباكات عنيفة في شوارع

● تتمة من صفحة ١ ●

المؤتمرين بأوامر يلتسين.

وافادت وكالة «ايتار/ تاس» ان التظاهرة ترأسها فيكتور الكسنيس، النائب الشيوعي السابق في البرلمان السوفييتي وزعيم مجموعة «سويوز» (اتحاد) في بداية الثمانينات التي كانت تناضل من اجل الابقاء على الاتحاد السوفييتي.

واستخدم عناصر الشرطة الهراوات في بعض الاحيان وتمكنوا من تفريق المتظاهرين. كما وقعت اشتباكات بين المتظاهرين من مؤيدي البرلمان ورجال الشرطة في بعض شوارع موسكو اسفرت عن العديد من الجرحى.

واعلنت وكالة «انترفاكس» ان احد عناصر شرطة موسكو قتل، ليل الثلاثاء/ الاربعاء، في موسكو بعد ان «دهسته عربة اثناء مواجهات وقعت بين المتظاهرين المؤيدين للبرلمان وقوات الامن.

وكان الكولونيل فلاديمير ريشتوف يحاول بمساعدة عناصر آخرين منع المتظاهرين من قطع احدى الطرق الرئيسية في العاصمة بالقرب من مبنى البرلمان.

ودهست السيارة العسكري بعد ان دفع بعنف على الارض. وما لبث ريشتوف ان فارق الحياة بعد ساعات من وقوع الحادث متأثرا بجروحه.

ونقلت «انترفاكس» عن الجنرال البرت ماكاشوف قائد «الدفاع» عن البرلمان الروسي، امس الاربعاء، تهديده بان المدافعين عن البرلمان الروسي «سيطلقون النار بقصد القتل» في حال تقدمت قوى الامن التي تحاصر البرلمان الى خط معين.

واعلن الجنرال للمتظاهرين المتجمعين امام مبنى البرلمان «ما ان تعبر قوى الامن خطا معينا حتى يطلق المدافعون النار بقصد القتل».

من ناحية اخرى بدأ المكتب الصحفي «السري» الذي شكله معارضو بوريس يلتسين الذين يتحصنون منذ اسبوع في البرلمان الروسي توزيع الانباء الخاصة به ليل الثلاثاء/ الاربعاء.

وكان الجنرال الكسندر روتسكوي الذي عينه البرلمان رئيسا للبلاد اعلن، امس الاول الثلاثاء، انشاء هذا المكتب لمواجهة «التضليل» الذي يمارسه الكرملين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في موسكو بالفاكس من المكتب الصحفي للنواب المعارضين نداء من رئيس البرلمان رسلان حسبولاتوف يندد بالقرارات «اللادستورية» ليلتسين وينصر «المنظمات والجمعيات والحركات» الى مساندة السلطة الشرعية ومنع «سحق الديمقراطية الوليدة».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ايضا بيانا يؤكد فيه النواب انهم مصرون على «المضي حتى النهاية» في تحركهم.

وجاء ان حكومة يلتسين وبلدية موسكو امرتا، امس الاربعاء، باخلاء البرلمان قبل الرابع من تشرين الاول القادم، اي الاثنين المقبل، وتعهدتا «بعدم اللجوء الى العنف».

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن الحكومة قولها ان عدم التقيد بهذا الامر «يمكن ان تنجم عنه ذيول خطيرة جدا» يتحمل مسؤوليتها رئيس البرلمان رسلان حسبولاتوف والجنرال الكسندر روتسكوي.

واكد المكتبان الاعلاميان للحكومة ورئاسة البلدية هذا الامر.

وحسب الوكالات فان الحكومة تلتزم بعدم اعتقال الاشخاص الذين سيغادرون المبنى طوعا. واضاف البيان ان الحكومة الروسية وبلدية موسكو «تضمنان السلامة الشخصية وحرية العمل السياسي والاجتماعي وحرية التنقل لجميع الذين يخرجون من مبنى البرلمان طوعا».

ومع استمرار الازمة اعلن رئيس المحكمة الدستورية فاليري زوركين، امس الاربعاء، ان مسؤولين عن السلطات التشريعية والتنفيذية في المناطق الروسية سيجتمعون، صباح اليوم الخميس، في موسكو بناء على دعوة من المحكمة الدستورية في محاولة لايجاد «طريق للمصالحة» من اجل الخروج من الازمة السياسية.

وصرح زوركين في مؤتمر صحفي ان «المناطق باتت الان السلطات الاهم» وهي وحدها يمكن «ان تعيد النظام الدستوري» المفقود في روسيا منذ اصدار بوريس يلتسين مرسوما حل بموجبه البرلمان، الثلاثاء الماضي.

وتابع ان المناطق لن تدعم «قيام سلطة احادية حيث السلطة التنفيذية تسيطر على السلطة التشريعية، وهي صورة «قد تنعكس بعد ذلك على المستوى الاقليمي». واضاف ان «اية ممارسة للقوة» من جانب يلتسين «ستؤدي الى تفكيك روسيا».

واعتبر ان «المواجهة بين يلتسين والبرلمان اخذت تتحول الى مواجهة بين يلتسين والمناطق».

ولم يوضح زوركين عدد المسؤولين عن المناطق الذين سيشاركون في اجتماع اليوم ولا نسبة تمثيلهم للسلطات التشريعية والسلطات التنفيذية من بين هؤلاء.

ويعرب مشروع الاعلان الذي سيبحثه المشتركون وتلقته «وكالة انباء البيت الابيض» الصادرة عن البرلمان عن «قلقهم ازاء الوضع» وتشير لهجته القاسية بحق يلتسين الى ان المشاركين في الاجتماع باتوا يؤيدون قضية النواب.

* يحررها: علي عاشور *

نشوء الصهيونية وبداية الاستيطان اليهودي في فلسطين

● كانت الجالية اليهودية في فلسطين في الربع الأول من القرن التاسع عشر لا تتجاوز تسعة آلاف وسبعمائة نسمة موزعين بين القدس والخليل وصفد وطبريا.

ولكن في مطلع سبعينات القرن التاسع عشر بدأ بعض المفكرين اليهود في الدعوة الى العمل من اجل «العودة» الى فلسطين واستعمارها. وكان اولهم الحاخام «هيرش كاليشر» (١٧٩٥ - ١٨٧٤) وذلك في كتابه «البحث عن صهيون» الصادر عام ١٨٦١. وادت جهود «كاليشر» الى تأسيس اول جمعية صهيونية في المانيا.

وفي العام التالي قام «موسى هس» (١٨١٢ - ١٨٧٥) بنشر كتابه «روما والقدس» الذي نادى فيه باقامة دولة يهودية في فلسطين آملا ان تلقى فكرته الدعم من فرنسا نظرا الى انها كانت تعمل حينذاك على شق قناة السويس.

اما معاصرهما «دافيد غوردن» (١٨٢٦ - ١٨٨٦) فقد نادى بما اسماه «دين العمل» مشددا على أهمية استعمار اليهود لفلسطين والعمل اليدوي لتحويل اليهود الى امة كغيرهم من الأمم.

ويعتبر كتاب «ليون بينسكر» (١٨٢١ - ١٨٩١) «التحرير الذاتي» الصادر عام ١٨٨٢، والذي حلل الوضع اليهودي العام وخلص الى المناداة بوطن قومي يهودي في فلسطين او امريكا اقوى الكتابات الصهيونية الأولى واعمقها اثرا.

واقتصرت محاولات ايجاد مجتمعات ومستعمرات زراعية يهودية في فلسطين قبل عام ١٨٨٢ على مؤسسات ذات طابع خيري مثل «المؤسسة العبرية اللندنية لاستعمار الارض المقدسة» التي تأسست عام ١٨٦٠ و «التحالف الاسرائيلي العالمي» الذي كان تأسيسه في السنة نفسها في فرنسا بقصد حماية اليهود وتحسين احوالهم في العالم بشكل عام وفي الاراضي الاسلامية بشكل خاص. وفي عام ١٨٧٠ اقام التحالف الاسرائيلي العالمي مدرسة «مكفه يسرائيل» الزراعية قرب يافا بهدف تدريب اليهود على الأعمال الزراعية وتوطينهم في فلسطين على نطاق واسع.

وفي عام ١٨٨٢ تمكنت حركة «البيلو» - وهي حركة استهدفت تهجير اليهود الى فلسطين بقصد الاستيطان فيها. وقام بتأسيسها مئات من الشباب الصهيوني المتحمس في اعقاب المجازر ضد اليهود في روسيا وقيام جمعيات «حب صهيون» - من ايصال ٢٠ مستعمرا يهوديا الى فلسطين، فشكلوا طليعة الهجرة الصهيونية الأولى. وحول هؤلاء عدة قرى عربية صغيرة نائية الى مستعمرات صهيون مثل: عيون قارة (ريشون لصهيون) وملبس (بتح تكفا) وزمارين (زخرون يعقوب).

وكاد هؤلاء «الرواد» يصيبهم الفشل والانهيار التام بسبب جهلهم لأساليب الزراعة الحديثة وعدم تعودهم على المناخ والجو وصعوبة المعيشة في مناطق انتشرت فيها الملاريا وقلت فيها مياه الشرب لولا ان المالي اليهودي الكبير البارون الفرنسي ادموند دي روتشيلد (١٨٤٥ - ١٩٣٤) مكنهم من شراء عاقر وقطرة.

وفي عام ١٨٨٤ عقدت جمعيات «حب صهيون» برئاسة «بينسكر»، مؤتمرا لمناسبة مرور الذكرى المئوية لميلاد الثري اليهودي البريطاني «موسى مونتفيوري» الذي زار فلسطين مرارا وشجع الاستيطان اليهودي فيها. واسفر المؤتمر عن تأسيس «جمعية مونتفيوري» لنشر الزراعة بين اليهود ودعم المستعمرات اليهودية في فلسطين.

لكن جمعيات «حب صهيون» لم تحرز اي تقدم في نشاطها الاستيطاني في فلسطين، رغم اتساع هذه الحركة وشمولها العديد من مدن اوروبا وامريكا، الأمر الذي جعل احد زعماء هذه الجمعيات من اعضاء «لجنة اوديسا» واسمه «آشر غينزبرغ» (١٨٥٦ - ١٩٢٧) يعيد النظر في فكرة اقامة المستعمرات وخطة «حب صهيون» من اساسها. كما دعا الى اقامة مركز روحي لليهودية لا لليهود في فلسطين وذلك لوقف الانحلال الروحي اليهودي واعادة الوحدة والحيوية لليهود، الأمر الذي سيؤدي في النهاية الى تحقيق الحلم القومي اليهودي. وقد عبر «غينزبرغ» عن افكاره بحماسة وبلاغة فائقين في مقال نشره عام ١٨٨٩ بعنوان: «ليس هذا هو الطريق» وذيّله بامضاء «احاد هاعام» (ومعناه: واحد من الناس) ومنذ ذلك الحين عرف بذلك الاسم.

وقد شكل انصار «أحاد هاعام» جمعية «بني موسى». وتتلمذ على يده عدد من المثقفين اليهود البارزين مثل الدكتور «ماغنيس» الذي ترأس فيما بعد الجامعة العبرية بالقدس.

وفي ٢٧ آب ١٨٩٧ عقد في مدينة «بازل» السويسرية «المؤتمر الصهيوني الأول» بمبادرة من «ثيودور هرتسل» بهدف تنظيم الحركة الصهيونية وجمع شملها ووضع الخطة الواضحة واقامة الجهاز القادر على تنفيذها. وقد حضر المؤتمر ٢٠٤ مندوبين.

ولد «هرتسل» لأبوين يهوديين موسرين في مدينة «بودابست» الهنغارية عام ١٨٦٠. ونشأ في «فيينا» النمساوية حيث درس القانون في جامعاتها. وبعد سنة من تخرجه احترف الكتابة الأدبية وعمل مراسلا لاحدى الصحف النمساوية الهامة.

كان «هرتسل» ضعيف الصلة بالدين اليهودي والكتابات الصهيونية على حد سواء. ويبدو ان موجة العداء للسامية في اوروبا الغربية - على اثر تدفق المهاجرين اليهود اليها من اوروبا الشرقية في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر كانت العامل الرئيسي وراء تبنيه الجارف للفكرة الصهيونية.

وقد عرض «هرتسل» افكاره حول المسألة اليهودية وشرح الحلول لها في كتاب وضعه في عام ١٨٩٥ بعنوان «الدولة اليهودية». وتجاوز هرتسل في آرائه حول جذور المسألة اليهودية وحلوله المقترحة لها ما جاء في كتاب «موسى هس» و «ليون بينسكر» السالف ذكرهما. اذ قرر ان المسألة اليهودية ليست مسألة اجتماعية او دينية بل هي «مسألة قومية» لا يمكن حلها الا عن طريق تحويلها الى قضية سياسية عالمية تتم تسويتها على يد الدول الكبرى مجتمعة. واوضح ان ذلك يعني، بالتحديد، ان يمنح اليهود السيادة فوق رقعة من الارض (لم يكن هناك اصرار على فلسطين كاحتمال وحيد) كافية لتلبية اقامة دولة قومية على ان يترك الباقي لليهود انفسهم. واقترح «هرتسل» انشاء «جمعية يهودية» لتحقيق هذا الهدف تقوم بتنظيم اليهود وتعبئتهم وشركة يهودية على غرار الشركات الاستعمارية الكبرى في المستعمرات الاوروبية لدعم المستوطنين اليهود.

اثار نشر كتاب «هرتسل» في عام ١٨٩٦ مناقشات حادة. ولاقى من المعارضة اكثر مما لاقى من التأييد. لقد وجد الاندماجيون اليهود في اوروبا وامريكا في صهيونية «هرتسل» مصدرا للتشكيك في ولائهم للمجتمعات والدول التي يعيشون فيها. كما رأى مجموعة من رجال الدين اليهودي في افكاره خروجا على تعاليم اليهودية ورسالتها في العالم، في حين عارض المثقفون والاشتراكيون فكرة الدولة اليهودية على اساس انها رجعة الى الوراء - الى فكرة الدولة الثيوقراطية (الدينية) المبنية على اساس عنصري لا يستند الى دليل علمي علاوة على انها هروب من محاربة الاضطهاد والظلم في المجتمعات التي يعيش فيها اليهود.

وفي العام ١٨٩٨ اقرّ المؤتمر الصهيوني العالمي الثاني تشكيل «لجنة الاستعمار» وانشاء «المصرف الاستعماري اليهودي» ليكون الاداة المالية للحركة الصهيونية ولـ «الشركة اليهودية» المنشودة. وقد جعل «هرتسل» مقر المصرف والمؤسسات الصهيونية الاخرى في انكلترا. لأنه رأى ان ظروفها العامة ومخططاتها الاستعمارية ومواقف ساستها تحتم تبنيها الكامل للحركة الصهيونية.

وفي عام ١٩٠١ اقدم المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس على انشاء «الصندوق القومي اليهودي» (كيرن كييمت) لشراء الأراضي وتسجيلها كملكية ابدية للشعب اليهودي. وفي اعقاب وعد بلفور (١٩١٧/١١/١) اسس الصهيونيون «الصندوق التأسيسي» لتمويل عمليات الهجرة والاستيطان.

وعلى الرغم من فشل الجهود التي بذلها «هرتسل» لدى القيصر الالماني للحصول على رعايته مقابل دعم مصالح وسياسة المانيا في الشرق الادنى ولدى السلطان العثماني عبد الحميد للحصول منه على ميثاق يمنح اليهود بوجه الحق في اقامة مستوطن يهودي في فلسطين يتمتع بحكم ذاتي - على الرغم من كل ذلك تابع «هرتسل» جهوده للحصول على دعم الدول الاستعمارية، وخاصة بريطانيا، في العمل على اقامة وطن قومي خاص باليهود خارج اوروبا.

وقد ابدى «جوزف تشمبرلين»، احد عتاة الاستعماريين البريطانيين والمعروف بمؤازرته للحركة الصهيونية دون تحفظ موافقته على مشروع «هرتسل» لاستعمار قبرص او سيناء شريطة ان يحظى بموافقة المعتمد البريطاني في مصر اللورد «كرومر». ولكن «كرومر» رفض المشروع على اعتبار انه غير عملي وعرض على «هرتسل» فكرة استعمار اوغندا. ووافق «هرتسل» على هذه الفكرة. غير ان المؤتمر الصهيوني السادس (١٩٠٣) رفضه بشدة الى حد ان احدى عضوات المؤتمر اتهمته بالخيانة لتخليه عن فلسطين.

ومات «هرتسل» في العام ١٩٠٤. وبموته مات مشروع استعمار شرق افريقيا. اذ اتخذ المؤتمر الصهيوني العالمي السابع المنعقد في تموز ١٩٠٥ قرارا بالتخلي عن الجهود الاستعمارية خارج الاراضي الفلسطينية بعد ان كاد مشروع اوغندا يحدث انشقاقا خطيرا في الحركة الصهيونية قاده «اسرائيل انغويل» الذي قبل المشروع واسس «المنظمة الاقليمية الصهيونية» التي نادت بضرورة قبول فكرة انشاء مستوطن قومي يهودي مستقل في اي مكان في العالم.

وتم في اعقاب المؤتمر الصهيوني العالمي السابع تنظيم «الهجرة الثانية» (١٩٠٥ - ١٩٠٧) التي كان من ابرز قادتها دافيد بن غوريون واسحق بن تسفي، اللذان فرضا على المهاجرين مقاطعة اليد العاملة العربية وطرد حراس المزارع اليهودية، من الشركس والبدو، ليقيموا منظمة «هشومير» لتصبح فيما بعد الذراع المسلح (الهاغانا) للمنظمة الصهيونية.

وساهم مبدأ مقاطعة اليد العاملة العربية في فلسطين في توزيع المستوطنين اليهود ضمن مزارع جماعية عرفت باسم «الكيبوتس»، كما

● البقية على صفحة ١٥ ●

● ثيودور هرتسل ●

غزة

الفتح العربي الاسلامي

● لقد استوطن العرب، عبر «رحلة الشتاء والصيف» جميع المدن الفلسطينية الجنوبية وبخاصة مدينة غزة. فقد وفدت اليها القبائل العربية، خاصة قريش، واقام بعضها في غزة وما حولها. فقد اتى الى مدينة غزة في هذه الحقبة عبد مناف، كما ذكر ابن هشام. وكانت قبيلتا بنو عامر وبنو لؤي ترحلان اليها ايضا في الجاهلية. وقد اقامتا فيها وشكلتا حيا خاصا يعرف الآن بحي بني عامر (شمال شرق مدينة غزة القديمة) كذلك قدم اليها «بنو عبد شمس» بن عبد مناف. وفيها مكان حتى الآن يعرف باسمهم يقال له «جورة الشمس» في حي الزيتون في خارج سور المدينة القديم.

وفي مدينة غزة اثرى عمر بن الخطاب في الجاهلية لأنها كانت متجرا لأهل الشام الذين - كما قال ابن حوقل - كانوا بالاضافة الى رجال القبائل العربية من كبار طلائع الفتح الاسلامي بعد فترة وجيزة.

وكان عمر بن الخطاب يكتري للناس الابل والحمير ويأخذ عليها جعلا.

كان لمدينة غزة وقراها الجنوبية السبق والاولوية في الفتح الاسلامي فقد توجهت اليها الجيوش الاسلامية عبر شمال النقب بعد ان تم لها النصر على الروم في معركة اليرموك ووصلت الى «تصعان» (المرجاحطير) سنة ٦٣٣ ميلادية ثم الى مشارف غزة بعد ان هزمت البيزنطيين في «موقعة العربة» (في جنوب البحر الميت)، التي كانت اول وقائعها معهم وفي معركة «داثن» سنة ٦٣٤ م (تعرف الآن باسم الدميثة في منطقة المغازي جنوب شرقي غزة).

وقد تمكنت القوات العربية الاسلامية بقيادة عمرو بن العاص من دخول غزة - المدينة المحصنة - في ١٤ شباط ٦٣٤ م، بعد هزيمة قائدها البيزنطي «بطريكيوس» اكبر قادة هرقل العسكريين في الجيش البيزنطي. وبذلك نجحت العسكرية الاسلامية في قطع الطريق بين مصر والشام وبالتالي في عزل مصر لتأخذ غزة دورها كقاعدة ومنطلقا نحو مصر مما دفع القائد الاسلامي وثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب الى تفقدها بعد فتح القدس (٦٣٨ م) للاطمئنان على جيوشها والعودة اليها ثانية (٦٣٩ م) للتفكير والتخطيط ولاخراجها من اخطار المجاعة التي كانت تتهددها.

وبدخول غزة دائرة الاسلام دخل كثير من سكانها المسيحيين الدين الاسلامي. وقد مثلوا بين يدي القائد العربي عمرو بن العاص مطالبين باقتسام الكنائس مع اخوانهم الذين بقوا على دينهم. فحكم عمرو للذين اسلموا، وهم الاكثرية، بالكنيسة الكبرى فاتخذوها مسجدا ليسمى «الجامع العمري الكبير». وبقيت الكنيسة الصغرى - «الروم الكاثوليك» - للأقلية المسيحية يمارسون فيها شعائر دينهم بحرية.

وقد ظلت غزة المدينة الادارية التي يتركز فيها الوالي. واوضحت وثائق «نصعان» أن الوالي اتخذ منها منذ بداية الفتح الاسلامي عاصمة ادارية له تخرج منها اوامره ويستقبل فيها ابناء رعيته من القرى المحيطة بها.

وبقيت المدينة مسوّرة ذات ابواب: باب الداروم من جهة الجنوب بالقرب من جامع الشمعة الآن. وباب عسقلان من الشمال بالقرب من جامع السيد هاشم الآن. وباب الخليل من الشرق بالقرب من مدرسة هاشم الاعدادية. وباب البحر غربا على سفح «تلة السكن» الواقعة عليها بلدية غزة الآن.

بعد ان دخل المسلمون غزة اخلدوا في ترسيخ تواجدهم في منطقة «جورة الشمس» جنوبا وفي شرق المدينة (فيما يسمى بعد ذلك بحي الشجاعية). وفي شمال المدينة استقرت ايضا قبيلة «المشاعرة» التي هي بطن من بني زريق، وهم بدورهم فرع من بني ثعلبة من طيء القحطانية. ولا تزال تلك الناحية تحمل اسمهم حتى الآن.

اما في داخل اسوار المدينة فقد استوطنت في اطرافها، كما اسلفنا، قبيلة بني عامر بن لؤي ولا يزال حي بني عامر قائما حتى الآن كجزء من حي الدرج.

لقد استغل الانسان العربي على مر العصور الامكانات المتوفرة في مدينة غزة بعقلية خلاقة اثرت وتأثرت بما حولها من حضارات عريقة تحيط به من الجنوب والشمال لتحدث هذه المدينة بالعالي القنا، لاكثر من خمسة الاف سنة خلت رغم الاهوال والمحن، رافضت الهزيمة وتمسكت بالتجدد المستمر فشلت كل القوى العاتية من فرعونية وبابلية واشورية وحتى احدثها - العثمانية والبريطانية والاسرائيلية - في اذابة ملامح المدينة العربية سواء الكنعانية او الفلسطينية وطمس سماتها وتراثها الثقافي الخالد على مدى التاريخ على الرغم من منجنيقات التدمير والقنابل المحرقة واعمال السيوف على الرقاب قتلا وتنكيلا او حقدا بالمستوطنين.

لقد قامت في غزة وفوق رباها وشطآن اوديتها حضارة واكبت بناء الاهرام في مصر والبابليين والاشوريين في العراق. وهي لم تندثر قط. واستمرت خالدة في موضعها لم يهجرها اهلها الصامدون. والسر في ذلك يكمن في ارضها المعطاءة بموضعها وموقعها وبساطة تضاريسها.

(انتهى)

(من كتاب «غزة بلدي» لعلي عاشور)

في لقاء فريد من نوعه مع الفنانة الكبيرة فيروز

انا لا اغني.. انا اصلي

● عندما اسمع فيروز وهي تغني، اشعر بانني خارج التاريخ.. خارج حدود الاشياء.. خارج نفسي.. صوتها يخلصنا نهائيا من جاذبية الارض.. ومن ضغط افكارنا وثيابنا علينا.. ويفتح ثقبا في لحم الضجر.. ويجعلنا اكثر اقترابا من الله.. ويجعل من نحب اشد سحرا.

ليس سهلا ان نشرح لماذا نحب امرأة.. او مدينة.. او صوت فيروز.. من طبيعة الشروح ان تقتل الاشياء التي تشرحها.. والتي نحبها.

لكن.. يمكن القول ان صوت فيروز من الاشياء النادرة التي لا تحتاج تأشيرة دخول الى الوجدان العربي.. لانه الشيء الوحيد الذي نتفق عليه من القاهرة الى طنجة.. ومن دمشق الى قرطاج.. ومن رأس الخيمة الى وهران.. ومن بيروت الى عدن.

وطوال سنوات الحرب الأهلية في لبنان، كان المقاتلون من جميع الفصائل والالوان المتصارعة يغنون - وهم يذبحون بعضهم بعضا - اغاني فيروز.. ويتنادون اسمها.. ويرفعون صورها.

لقد كرهوا انفسهم.. واحبوها.. وقد احزنها ذلك كثيرا.. وعبرت عن هذا الحزن بوضوح.. ثم اضافت: انا مؤمنة بان «بلدي مكتوب عليه الا يموت».. وقد بدا لبنان يسترد عافيته.. ويمد يديه من جديد ليمسك بالنور، بعد ان فشلت قوى الظلام في اغتياله.

ان لبنان كان حوار الاشياء التي تحترق.. واحتكاك اعواد الثقاب ببعضها.. وهو الآن يحاول ازالة آثار الحريق والشياط.. وسينجح في ذلك سريعا.. فأهله يحبون الحياة بجنون.. يعشقونها بصورة يصعب وصفها.. وقد فتحوا.. بهذا العشق.. ثغرة في جدار الكلس والنحاس الذي ضرب حولهم.. وخرجوا منها الى الدنيا مرة اخرى.

وفي بيروت - حيث لا سر يمكن دفنه - كان لا بد ان نسأل: كيف حال فيروز؟

والسؤال ضرورة.. فالشائعات السوداء تطاردها.. وتضعها في غيبوبة مرض خبيث سكن حنجرتها.. وقد دعم هذه الشائعات اذاعة «مونت كارلو» التي طلبت - عبر الاثير - من عشاق فيروز ان يصلوا من اجلها.. ان يدعوا الله لها.

للله.. كانت مفاجأة مذهلة..

عندما سمعت من عبد المنعم عمارة اننا ستزور فيروز.. ان عبد المنعم عمارة المسؤول الاول عن شباب مصر لم يفقد حماسه وحيويته وقدرته على التفاعل مع كل ما حوله.. وهو يؤمن بان الشباب طاقة بناء.. لو لم نتفاهم معها ونستوعبها تحولت الى طاقة تدمير.. وهو يعرف اسرار هذه الطاقة ومفاتيحها لانه يجيد مخاطبة الشباب بلغتهم.. وقد كان في بيروت لحضور مهرجان الشباب العربي الثامن.. واضاف الى رصيد مصر في قلوب اللبنانيين الكثير من الود والاعجاب.

فيروز في انتظارنا مساء في بيتها بالجبل!

قالها عبد المنعم عمارة.. فلم اصدق من المفاجأة ان ذلك يمكن ان يحدث.. بهذه السهولة.. انني اعرف انها تعاند قدرها بصلابة تحسد عليها.. انها تحاول القفز فوق ضربات القدر المجنونة، والموجعة برشاقة نفسية نادرة.. تدخل في مبارزة يومية مع الاكتئاب.. وتنتصر عليه.. وتصر على ان المستقبل يجب ان يكون افضل من الماضي والا فقد الانسان التطور والحلم.. لكن.. السؤال: كيف تفعل ذلك كله ثم تبدع في الغناء؟.. هل الغناء علاج لها ايضا؟.

السيارة تقطع المسافة من الشاطئ الى الجبل في الليل مثل شجرة الكريسماس.. ويبدو بيت فيروز من الخارج اكثر تواضعا من بيوت الاثرياء.. انه «فيللا» صغيرة، تقع في منطقة «الرابية».. مدخلها ضيق.. وعلى الباب لوحة مرسومة ومكتوبة باليد، تطلب من الزوار الا يضعوا ايديهم طويلا على «جرس» الباب.. وان يكتفوا بشد حبل الجرس اليدوي مرتين في حالة انقطاع الكهرباء.. واللوحة اقرب لرسومات الاطفال.. واغلب الظن ان صاحبها هو زياد ابن فيروز.

في الدور الثاني من الفيللا استقبلتنا فيروز.. كانت بسيطة مثل الندى.. ترتدي جلبابا شرقيا بلون «الفوشيا»، عليه نقوش وزخارف بارزة، ومشغولة بخيوط فضية.. وقد تركت شعرها الاسود، منسدلا، نافرا بلا قيود.. لقد امتلأت قليلا.. وما يزال الحزن النبيل مستقرا في ملامحها.. لكنه سرعان ما يتلاشى عندما تبتسم ولو ابتسامة صغيرة عابرة.. ان ابتسامتها مثل الشمس المحاصرة بسماء الغيوم الرمادية..

والشحوب في حياتها هو سيد الالوان.

صالة الاستقبال تغلي، بالمقاعد واللوحات والايقونات، وينبعث من جهاز «ستريو» صوت نقي لموسيقى مثل ترانيم الكنائس.. وعندما سألها عبد المنعم عمارة عن هذه الموسيقى قالت: انها موسيقى «بيزنطية».. ولو انصت قليلا لهذه الموسيقى لوجدت الالحان تتحول الى صور بالالوان الطبيعية.. وفي هذه الصور سجود السماء، والسكون، وحقول القمح، ورعاة فقراء ينتظرون معجزة، تملأ بطونهم الخاوية، وتحقق العدل المفقود على الارض.

يقطع صالة حاجز ابيض عليه صورة ملونة لزوجها الراحل عاصي الرحباني.. انه في الصورة يبدو وكأنه يعيش في زمن السيد المسيح.. لقد فقدته منذ اكثر من ٧ سنوات بعد نزيف مفاجئ في المخ.. فقدت الرجل الوحيد الذي احبته.. وفقدت الملحن العبقري الذي جعل صوتها مدرسة متميزة في الغناء الشرقي.. وقد اوحت لي صورته بسؤال عن حياتها الخاصة الآن. هل فيها ما يثير الطموح، ام ان الطموح اقتصر على حياتها الفنية؟.. وكانت اجابتها: ان الانسان العظيم هو الذي يحترق.. ونار الالم هي التي تجعل الفنان مبدعا.. ثم بصراحة اضافت: لم يعد لي سوى الطموح الفني، انه يشغلني كثيرا، ويسبق طموحي العاطفي.

وتتميز اجابات فيروز بالتركيز والذكاء.. والسخرية الناعمة احيانا.. وهذا ما جعل عبد المنعم عمارة يصفها بالدبلوماسية، ويقول - فيما بعد - انها اكثر براعة من بعض وزراء الخارجية في النظام الدولي الجديد.

ولا تحرك فيروز يديها وهي تتكلم.. ولا تتململ في مقعدها.. ولا تغير طبقة صوتها.. وصوتها وهي تتكلم يبدو اعرض من صوتها وهي تغني.. ثم.. انها قادرة على التحكم في نفسها، ولا تعبر عن غضبها مهما كان السؤال مستفزا.. وقد سألتها: لماذا تبدو ملامح وجهك صارمة وانت تغنين للحب.. ان صوتك يخترق القلب ويهز المشاعر ويحرك الضمير.. لكنك تبدين دائما مثل ابي الهول؟

قالت: ماذا تريد ان افعل.. ان ابتسم.. ان ارقص.. انني لا ارى صورتي في مرآة وانا اغني.

ابتسمت ابتسامة ساحرة.. خاطفة ثم استطردت:



● فيروز في القاهرة - (تصوير: وائل واكيم - «الاتحاد») ●

■ عندما اغني اختطف الناس الى مكان غامض مثل السر ■ الغناء اصبح مخدرا. والموسيقى تحولت الى حلقات «زار» ■ المطربون الجدد مثل فقاقيع المياه الغازية تفور ثم تهمد ■ احب السهر مثل المصريين.. واعالج حنجرتي بالنوم ■ جيل المطربين العظماء سيعود.. سيعود ■ الانسان الحساس هو الذي يحترق، ونار الالم هي التي تجعل الفنان مبدعا ■ اسمع الموسيقى البيزنطية فأرى الفقراء، وحقول القمح والعدل المفقود على الارض ■ طموحي الفني يشغلني كثيرا، ويسبق طموحي العاطفي ■

-الغناء حالة اختطاف، تشعرني بالسمو، وكأنني اخذت الناس بعيدا الى مكان غامض مثل السر.

في المكان الذي نجلس فيه، جلس قبلنا نجوم الطرب، والسياسة، والموسيقى في العالم العربي.. ان فيروز بالنسبة لهم احد ملامح بيروت البارزة.. مثل صخرة الروشة.. وشارع المصارف.. والجبل.. وقد اشارت فيروز الى المقعد الذي يجلس عليه عبد المنعم عمارة وقالت: هنا كان يجلس محمد عبد الوهاب.. انه كان يزورني كثيرا لأنه كان لا يمل الاقامة في لبنان.

لقد رحل محمد عبد الوهاب، لكن طيفه لا يزال باقيا في بيت فيروز، ويمكن استحضاره بشريط من اغانيه.. او من اغاني فيروز في مرحلتها المصرية التي بدأت في صيف ١٩٥٥ بدعوة من اذاعة القاهرة.. زوروني كل سنة مرة.. حرام تنسوني بالمرة.. خايف اقول اللي في قلبي.. شط اسكندرية.. ضيعنا الهوى.. وما تيسر من سيد درويش.. الحلوة دي قامت تعجن في الفجرية.

وبمناسبة محمد عبد الوهاب فتحنا موضوع الاصوات الجديدة.. فقلت لها ما سبق ان قاله محمد عبد الوهاب في هذه الاصوات: «الناس كانت تسمع بأذنها فأصبحت تسمع بوسطها».. والمقصود ان الاصوات الجديدة تدفع الناس للرقص لا للاستماع.. فقالت فيروز: الناس تريد ان ترقص.. وتتعجب من الذي لا يفعل ذلك.. انهم يريدون مخدرا.. الكل يريد ان يهتز حتى يغمى عليه.. لا احد يستوعب اللحن.. ولا احد يفكر في الكلمات.. انها حلقات «زار» صاخبة.

قلت لها: ان ايقاع الدنيا تغير.. اصبح مجنونا.. ولا يمكن تجاوز الجنون إلا بجنون اكثر.. ولا يمكن مواجهة الصخب إلا بصخب اشد.. والناس كانت تعطي اذنها للطرب عندما كانت الاذاعة هي المسؤولة عنه.. الآن جاء التلفزيون فسيطرت الصورة على الصوت.. انها طبيعة الاشياء.. وقد استمعت انت لغناء العصر وسمعنا صوتك لاول مرة على انغام موسيقى الجاز، منذ ثلاث سنوات، والتي صاغها ابنك زياد.

قالت: زياد فنان كبير.. وهو منقذ الفن الآن.. وسيد المستقبل.

وسألها عبد المنعم عمارة: هل تسمعين الاصوات الجديدة؟

قالت: نعم.

ما رأيك فيها؟

اصحابها يشعرون بأنهم ملكوا الدنيا من اول اغنية.

- هل هو الغرور؟

النجاح الذي يأتي بسرعة يذهب بسرعة!

- لكنه نجاح مدو احيانا.

- هو مثل الصودا.. او «السفن اب».

والمعنى.. انهم مثل فقاقيع المياه الغازية.. تفور بقوة.. ثم تموت.. وتهمد.. ولا تترك وراءها إلا السكون.

لكن.. اغاني الصودا.. والسفن اب لا تزعج فيروز.. فجيل العظماء في الموسيقى سيعود في النهاية.. ودليلها على ذلك هو ان الناس في زمن احمد عدوية لا تزال تسمع بيتهوفن وام كلثوم وعبد الوهاب واسمهان وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ.. وتسمعها.

وليس لفيروز برنامج يومي ثابت.. انها مثل اللبنانيين تحب السهر.. وقد اضافت: وانتم في مصر تحبون السهر ايضا.. وهي مثل الفنانين تحب النوم ايضا.. النوم هو افضل علاج لحنجرة المطرب!

وقد كشفت فيروز عن مفاوضات - لم تصل الى حد الاتفاق - لتغني في دار الاوبرا بالقاهرة.. وقد غنت من قبل تحت سفح الاهرام في حماية ابي الهول.. وآخر حفلاتها كانت منذ شهور في دولة الإمارات.. وقد بدأ الحزن يتسلل الى قلوب اللبنانيين لان فيروز تغني في كل عواصم الدنيا.. إلا بيروت.. مع ان فيروز تغني للبنان في اي مكان تذهب اليه.. لكنهم يريدون ان تغني للبنان في لبنان.. وكانت فيروز قد قالت اكثر من مرة - قبل ان تنتهي الحرب الاهلية - ان لبنان غائب.. وعندما يعود اغني فيه.. فهل لبنان لا يزال - في رأيها - غائبا؟ ام انها عندما تعود لتغني لاهلها - بعد طول انتظار - لا بد ان تقدم مفاجأة جديدة؟

قبل ان تودعنا، قدمت لنا فيروز حلوى النعناع بيديها.. وعلى الباب كان ابنها المقعد يزحف على الارض.. ان قلبها ينعصر بشدة كلما رأته.. وقد اختنق القلب وكاد يتوقف عندما ماتت ابنتها الكبرى قبل ٤ سنوات.. ان كل الاحباب سافروا في طريق بلا عودة.. وبقيت فيروز تعاند قدرها.. وتصر على ان تبتسم لتجبر الضباب على الانسحاب امام الشمس!

ويحبك يا فيروز.

يا وطن المقاومة والحرية والغضب والغناء.

يحبك يا فيروز.

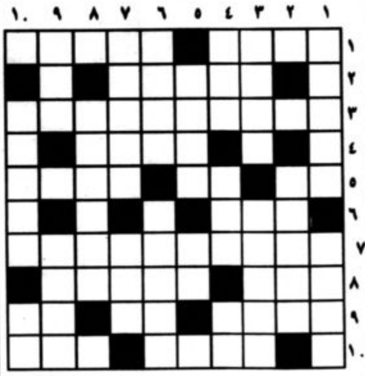
يا وطن الابداع والتسامح ■

● عادل حمودة - «روز اليوسف» ●



● مشهد من الفيلم الاجنبي «جوهرة النيل» ●

كلمات متقاطعة



*** لغز رقم (١١٨) ***

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
					■					١
■		■						■		٢
										٣
	■					■		■		٤
				■			■			٥
	■		■		■				■	٦
										٧
■						■				٨
		■			■					٩
			■					■		١٠

افقيا :

١- مدينة ساحلية - مدينة اردنية
٢ - تناسل
٣ - رئيس امريكي سابق
٤ - يسكب
٥ - حرف نصب (معكوسة) - حاجز - من الفواكه
٦ - بركة
٧ - ممر مائي دولي
٨ - مسكن الرهبان - عكس خلفتنا
٩ - الاسم الثاني لملحن لبناني - حب - للعطف
١٠ - لهيب - امتنع عن الطعام والشراب تدينا

عموديا:

١ - منطقة سورية - يتأمل (معكوسة)
٢ - مفكر شيوعي
٣ - زائل - مفكر شيوعي
٤ - ضمير - عام - لمع
٥ - ثلج - اشاهد (مجزومة)
٦ - سعى - صاحب وعد مشؤوم
٧ - عكس تسخين - وما هكذا يا .... تورد الابل»
٨ - يعلون
٩ - نام (معكوسة)- يرفض
١٠ - جرس- حرف جزم

*** حل لغز (١١٧) ***

افقيا:

١ - صوت الشعب
٢ - ابراهيم - رش
٣ - لهيات - عائب
٤ - محار - الفل
٥ - لغوي طرفان
٦ - مخ - الرجال
٧ - نري - اب
٨ - سعير - د.د. - آه
٩ - عيم - بعيد
١٠ - ليبي نائلان

عموديا:

١ - صلى - احرام
٢ - صباح فخري
٣ - و.ر.م.ا.د. - نحيب
٤ - تاجروا - سري
٥ - لهي - بلى - من
٦ - لي - مطران
٧ - شبع - ر.ه. - نيث
٨ - الثات - اح
٩ - برتقال - اين
١٠ - شبان - نهد

على الشاشة الصغيرة

* الخميس ٩٣/٩/٣٠ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

١٦.٠٠ - الاصدقاء الثلاثة - كوميدي
١٧.٤٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٥٠ - الكاميرا الخفية
١٨.١٠ - الحان والفة
١٨.٣٥ - الجانب الآخر لجنة عدن، الحلقة الثانية
١٩.٣٠ - الأخبار بالعربية
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية
٢٠.١٥ - طائفة من الأغاني
٢١.٣٥ - رياضة. كرة السلة في بث مباشر. هبوعيل تل ابيب مع منتخب «تسيسكا»
٢٣.٠٠ - جوهرة النيل. فيلم سينمائي
٤٥.٠٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

١٨.٤٥ - موسيقى الآن
١٩.٣٠ - ما يحبه الجميع
١٩.٤٥ - مسار اخضر
١٩.٥٥ - وقت للإنشاد
٢٠.٠٠ - كمكة للسبت
٢٠.١٠ - M طبيعي
٢٠.٤٠ - الحكاية المتجولة
٢٠.٥٥ - ختام
٢١.٠٠ - احتفال موسيقي في الطبيعة
٢١.٣٥ - فلاش باك
٢١.٤٠ - عكيم في الليل
٢٢.٣٠ - كرة قدم

التلفزيون الاردني :

٨.٠٠ - البرامج التعليمية
١٥.٠٠ - مجلة التلتكست
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١٦.٢٠ - عرض البرامج
١٦.٢٥ - ستوديو الاطفال
١٧.٣٠ - عين على الطبيعة
١٨.٠٠ - نشرة الصم والبكم ورأي الصحافة
١٨.٢٠ - زورو (مسلسل اجنبي)
١٩.١٠ - المضافة
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي (رجل آيل للسقوط) - ح/٦
٢١.٤٠ - عرض برامج الجمعة
٢١.٤٥ - فاصل منوعات
٢٢.١٥ - معا الى الابد (مسلسل مدبلج)
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣.١٥ - مسرحية عربية
..وآخر المشوار.

الفروق السبعة

نشوء الصهيونية وبداية الاستيطان

● تتمة من صفحة ١٣ ●

قامت المنظمة الصهيونية بافتتاح فروع للشركة الانجليزية - الفلسطينية، التي اصبحت فيما بعد «بنك - العامل - فلسطين»، في مدن فلسطين الرئيسية وفي بيروت واستانبول، بالاضافة الى اقامة المؤسسات التعليمية التي اعتمدت العبرية كلغة حية اساسية لأول مرة.

اما التطور المنظم لعملية الاستيلاء على الاراضي وتوطين اليهود في مستعمرات زراعية فكان من مسؤولية مكتب فلسطين التابع للمنظمة الصهيونية العالمية (١٩٠٨) برئاسة ارثر روبين. وقد عمل مكتب فلسطين بمساعدة «الصندوق القومي اليهودي» على انشاء ضاحية يهودية لمدينة يافا العربية سميت «تل ابيب». كما قام بتأسيس «شركة تطوير اراضي فلسطين» لاستملاك الاراضي العربية وادارة مراكز لتدريب اليهود على الأعمال الزراعية والصناعية.

وعلى الرغم من ارتفاع عدد اليهود المقيمين في فلسطين من ٥٠ الفا عام ١٨٩٧ الى ٨٥ الفا عام ١٩١٤ (بينهم ١٢ الف مهجر يقطنون في المستعمرات الزراعية) فان تقدم الغزو الصهيوني كان يواجه معارضة ومقاومة عربية متعاظمة بفضل الوعي الشعبي للخطر الصهيوني الذي كاد ان يؤدي الى انتفاضة شعبية من اجل الاستقلال والقضاء على الصهيونية.

(في عدد يوم الخميس القادم: المقاومة العربية الفلسطينية للصهيونية قبل الحرب العالمية الاولى).

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩) :
الابواب تفتح لك، وتحصل على عدة اعمال.

** الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠) :
سوف تدعى الى وليمة فاخرة، لا تأكل السمك.

** الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠) :
لا تعط فرصة للكراهية تجاه الاصدقاء.

** السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢) :
امامك عدة خيارات للربح، حاول التدقيق.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢) :
المشاكل العاطفية سوف تنتهي بعد الحصول على مبلغ.

** العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢) :
لا تهمل الضائقة المالية تؤثر على حياة للآخرين.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢) :
تابع اخبار برج الجوزاء، فان اخباره تهمك جداً.

** العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١) :
ليكن قرارك نابعا منك، بعد مشاورة الآخرين.

** القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١) :
حبك للطعام سوف يسبب لك مشاكل مزمنة.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩) :
آن الاوان لكي تكون جديا في تعاملك مع الامور.

** الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨) :
الحب هو علاجك الاول والاخير، لا تتنازل عنه.

** الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠) :
تبحث عن صداقة جديدة وهي قريبة منك.

حدث في مثل هذا اليوم

(٣٠) ايلول



● سيمون سنيوريه ●

١٩٥٥ - مقتل الممثل الامريكي جيمس دين (٢٤ عاما) في حادث سيارة.
١٩٨٥ - وفاة الممثلة الفرنسية سيمون سنيوريه عن ٦٤ عاما.
١٩٨٩ - النواب اللبنانيون يبدأون اجتماعاتهم في مدينة الطائف (السعودية) من اجل الاتفاق على وثيقة اصلاحات دستورية في لبنان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

رابين يحذر سوريا من محاولة «عرقلة» تطبيق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي

● ويرفض التطرق الى الكونفدرالية، لان ذلك يعني انشاء دولة فلسطينية مستقلة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين سوريا، امس الاربعاء، من محاولة «عرقلة» اتفاق المبادئ الاسرائيلي الفلسطيني.

وفي حديث نشرته، امس، صحيفة «دافار» الناطقة بلسان حزب «العمل»، اكد رابين من جديد ان مسألة تطبيق الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني تحتل الاولوية في المفاوضات مع الدول العربية وبشكل خاص مع سوريا.

واضاف: اذا ما اراد الرئيس السوري حافظ الاسد السلام فليعمل على الا يعرقل تطبيق الاتفاق بين م.ت.ف واسرائيل. ويمكننا ان نطرح السؤال التالي: «هل يريد السلام فعلا ام انه يريد استعادة هضبة الجولان فحسب؟».

وتابع رابين قائلا: «اتوقع من الرئيس الاسد الا تحتضن بلاده المنظمات الفلسطينية العشر التي تشكل جبهة رافضة للاتفاق والتي لم توقف نشاطاتها الارهابية ضد اسرائيل».

وطلب رابين من سوريا ان «تسمح للحكومة اللبنانية بالتصدي لحزب الله الذي يهدف الى تقويض عملية السلام انطلاقا من جنوب لبنان». ونفى ان تكون اسرائيل «شددت» موقفها من سوريا فقال: «انها مسألة اولوية فقط. لقد توصلنا الى اتفاق مع الفلسطينيين والاهم الان ان نبرهن امكان تطبيقه». واضاف: «لقد كانت بداية الاتفاق مع م.ت.ف جيدة وآمل ان نحتاج الى فترة تتراوح بين ستة وثمانية أشهر لخلق جو يتيح لنا احراز تقدم على مسارات اخرى».

واكد رابين مرة اخرى على موقفه المعارض لانشاء دولة فلسطينية بعد انقضاء خمس سنوات على الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال «يجب ان يحصل تكامل بين اسرائيل والاردن والكيان الفلسطيني الذي سيكون وحجمه اقل من دولة».

ورفض رابين التطرق الى امكانية انشاء كونفدرالية، لان ذلك يفترض انشاء دولة فلسطينية. وفي الحديث عن عاصمة الكيان الفلسطيني المقبلة قال رابين ان الفلسطينيين يمكنهم ان يختاروا مثلا اريحا او نابلس في الضفة الغربية لكن ليس القدس بأي شكل من الاشكال!



● رابين استغل زيارته الى قرى مرج بن عامر وقام بتدريبات على اللياقة البدنية

مياه المجاري من قرية عرابة تغطي مساحات واسعة من اراضي سخنين!

● رئيس مجلس عرابة المحلي: سنعمل على حفر مجرى للمياه لحل المشكلة ●

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تقدم بعض المزارعين من قرية سخنين بشكوى لوحدة البيئة «حوض البطوف» ضد مجلس عرابة المحلي بسبب تدفق مياه المجاري. وكان مجلس عرابة المحلي سمح بايصال عشرات الوحدات السكنية بخط المجاري الرئيسي الذي تنقصه بركة لتجميع مياه المجاري.

وعلى اثر ذلك قام حاييم شنهار، مدير عام منطقة الشمال في وزارة البيئة، بجولة في المنطقة برفقة حسين طربيه مدير وحدة البيئة ونائب رئيس المجلس المحلي في سخنين مصطفى زبيدات وجاد خلايلة مدير قسم الصحة وعدد من المزارعين من اصحاب الاراضي المتضررة.

واتضح أن كميات كبيرة من مياه المجاري غطت مساحات واسعة من اراضي سخنين المغروسة بالزيتون.

وحذر السيد شنهار من الوضع الحالي مشيرا الى أنه قد يسبب مكرهة صحية وبيئية ومرتعا للحشرات.

وتساءل الفلاحون كيف يمكن ان يقطفوا اشجار الزيتون خاصة ان الموسم على الابواب. مشيرين الى ان ذلك يمكن أن يسبب الامراض لان مياه المجاري تحتوي على جراثيم، بالاضافة الى الاخطار على مياه الشرب.

وأكد شنهار أن وزارة البيئة ستبعث بانذار الى مجلس عرابة المحلي حسب قانون المياه، وتطالبه بايقاف ضخ المجاري في الخط المفتوح خلال ايام كما أنه يوجه مجلس عرابة المحلي الى ادارة المجاري القطرية والى المسؤول عن لواء الشمال في وزارة الداخلية للعمل على ايجاد حل سريع للمشكلة.

وانتخب اصحاب الزيتون لجنة مؤلفة من السادة يوسف غنايم وعوض طربيه ومصطفى شراحنة لملاحقة الموضوع من النواحي القانونية ومطالبة مجلس عرابة بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بأملاكهم ويوقف مياه المجاري بأسرع وقت.

وتوجه مراسلنا الى السيد احمد نصار رئيس مجلس عرابة المحلي فقال تعقيبا على ذلك: «كنا مضطرين لربط (٢٥ الى ٣٠) وحدة سكن بخط المجاري وفوجئنا بأنه جرى ربط ما يقارب (٤٠) وحدة سكن. ونعمل حاليا على معالجة الامر وسنعمل على حفر مجرى للمياه هناك لاخراج المياه من ارض الزيتون اما بالنسبة لبركة تجميع مياه المجاري حسب التقدير لن تكون جاهزة حتى سنة ٢٠٠٢ لاننا حاولنا خلال خمس سنوات ولم نحصل على شيء. اما بالنسبة للتعويض فنحن مستعدون لتعويض كل المتضررين».

اقتراح لتعميق التبادل الاقتصادي والسياسي بين المجموعة الاوروبية واسرائيل

* وجعل الميزان التجاري بين الطرفين لصالح اسرائيل *

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) - «و.ص.ف.» - قال المفوض الاوروبي للتعاون والتنمية مانويل مارين، ان اللجنة الاوروبية اقترحت، امس الاربعاء، تعميق التبادل الاقتصادي والسياسي بين المجموعة الاوروبية واسرائيل مقترحة الخطوط العريضة لتجديد اتفاق للتعاون يعود الى العام ١٩٧٥.

وكانت الدول الاثنتا عشرة حتى الآن مترددة بعض الشيء في بدء مفاوضات لتعديل هذا الاتفاق وتنتظر تقدماً في عملية السلام الاسرائيلية العربية.

وبحسب اللجنة فان التحسين يجب ان يشمل خصوصاً توسيع منطقة التبادل الحر الى قطاع الخدمات لجعل التوازن في الميزان التجاري بين الطرفين لصالح اسرائيل اضافة الى دخول النقل الى الاسواق.

وتنص الخطوط العريضة للمفاوضات التي صادقت عليها اللجنة ايضاً على ضم اسرائيل الى بعض برامج الابحاث التابعة للمجموعة الاوروبية واعمال مشتركة في ميادين الطاقة والبيئة ومكافحة المخدرات.

وسيبحث مجلس وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة، الاثنين المقبل، في لوكسمبورغ مقترحات اللجنة، وسيقرها على الارجح.

براك يعلن عن شق شارع يحيط بمدينة اريحا للربط بين المستوطنات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الجنرال ايهود براك، رئيس هيئة الاركان العامة، عن شق طريق حول مدينة اريحا الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء اعلان براك هذا في مقابلة مع صحيفة «هآرتس»، امس الاربعاء. وقال براك «انه سيتم خلال الاشهر القليلة القادمة، البدء بشق شارع يحيط بمدينة اريحا من الشرق، وذلك بهدف ضمان امن المواطنين الاسرائيليين».

وتهدف هذه الخطة الى تحاشي العبور من المستوطنات اليهودية في شمالي الغور الى الاخرى المبنية في القسم الجنوبي منه عبر اريحا. وطريق اريحا هي الطريق الرئيسية التي تربط بين هاتين المنطقتين عبر وادي الاردن.

مصطفى ابو ريا يدعو مستشار الرئيس الفلسطيني عماد شقور لزيارة بلدته سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قدم رئيس مجلس سخنين المحلي السيد مصطفى ابو ريا طلبا الى وزارة الداخلية للسماح لابن سخنين عماد شقور عضو المجلس الوطني الفلسطيني ومستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزوجته الهام شقور لزيارة قريته سخنين.

وقد اجرى ابو ريا قبيل سفره الى تونس اتصالا هاتفيا مع الوزير سريد وزير البيئة وطلب تدخله لدى وزارة الداخلية للسماح لشقور بزيارة بلده.

ومن جهته وعد سريد الذي تربطه بشقور علاقة شخصية وثيقة ببذل كل الجهود لاعطائه فرصة زيارة بلده وأهله الذين انقطع عنهم سنوات طويلة.

ويذكر ان شقور غادر البلاد ابان حرب حزيران عام ٦٧ الى الدول العربية وانضم الى صفوف الثورة الفلسطينية وعمل في مجالات الصحافة والاذاعة الفلسطينية في مصر وهو اليوم عضو في المجلس الوطني الفلسطيني ومستشار للرئيس عرفات للشؤون الاسرائيلية.



● عماد شقور ●

ويذكر كذلك انه عاش مع الرئيس الفلسطيني فترة حصار بيروت على ايدي القوات الاسرائيلية.